كلمة شكر

بعد بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة و السلام على أسمى خلق الله محمد صلى الله عليه و سلم وبعد
أبدأ شكري بمن مد لي يد العون و سار بي إلى الأمام ينير دربي
بإرشاداته و نصائحه القيمة، الأستاذ المشرف الأستاذ الدكتور
"العابد ميهوب" الذي أخصه بجزيل الشكر و أسمى عبارات الامتنان
والتقدير على كل ما قدمه لي من إعانة و توجيه و نصح من أجل إتمام
هذا العمل والوصول به إلى ما هو عليه الآن.
فقد كان خير الأستاذ المشرف فجزاه الله عني خير جزاء. كما أتقدم بشكري إلى جميع أساتذتي الكرام من كان لهم الفضل في وصولي إلى هذه المرتبة، والى جميع من ساهم في
إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد

إهداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع

إلى الشمعة التي أنارت دربي و فتحت لي أبواب العلم و المعرفة ، الى أعز إنسان في الوجود و قدوتي في الحياة التي ضحت من أجلي ، الي الصدر الحنون و القلب الرفيق الي أعز ما أملك في الدنيا الحبيبة الطاهرة الوفية ، أمي.

الي الإنسان الذي سعى جاهدا الي تربيتي و تعليمي و توجيهي و الوقوف الي جانبي بكل ما أوتي ، أبي الحنون الغالي الطيب الودود جزاه الله خيرا .

الي عمادي في هته الحياة أخوتي وأخواتي ، الي كل الأهل و الأقارب ، و الي كل الأحباب و الأصحاب الذين رافقوني في مشواري الدراسي و الي كل الذين عرفتهم .

و إلى كل من يحب أن ينهل و يرتشف من بحر العلم و المعرفة و إلى كل من يتصفح وريقات هذا البحث المتواضع.
والى كل من ترك بصمة في حياتي وغير من مجرها وعمق في توسيع مداركي العلمي والعقلي . . .

فهرس المحتويات

الـمـوضـوع	***الصفحة***
شكر وتقدير	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
قائمة المراجع والملاحق	
المقدمة	**أ- ب**
القسم الأول : الجانب النظري	

الفصل الأول إشكالية الدراسة	
الإشكالية	**05**
الفرضيات	**06**
أهمية الدراسة	**07**
أهداف الدراسة	**08**
مصطلحات الدراسة	**09**
الدراسات السابقة	**10**
الفصل الثاني : الموهبة	
تمهيد	**15**
تعريف الموهبة	**16**
خصائص التلميذ الموهوب	**19**
معايير الحكم على الموهبة	**22**
أنماط التلاميذ الموهوبين	**26**
الحاجات الخاصة بالتلاميذ الموهوبين	**27**
أسباب الاهتمام بالموهوبين	**28**
مشكلات التلاميذ الموهوبين	**31**
أدوات الكشف عن التلاميذ الموهوبين	**34**
الفصل الثالث : اكتشاف المعلم للتلميذ الموهوب	
تمهيد	**38**
تعريف المعلم	**39**
ادوار المعلم	**40**
خصائص معلم الموهوب	**42**
الاتجاهات السائدة نحو تعليم التلاميذ الموهوبين	**43**
البرامج الدراسية الخاصة بالموهوبين	**46**
برامج تدريب المعلمين في الكشف من الموهوبين	**49**

قائمة الجداول

خلاصة	**50**
القسم الثاني: الجانب الميداني	
الفصل الأول: منهجية الدراسة	
تمهيد	**52**
المنهج المستخدم	**53**
حدود الدراسة	**54**
مجتمع الدراسة	**55**
أدوات جمع البيانات	**56**
أساليب المعالجة الإحصائية	**57**
الفصل الثاني : عرض وتحليل ومناقشة النتائج	
تمهيد	**59**
عرض وتحليل البيانات وتحليلها	**60**
ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات	**84**
التوصيات	**86**
خاتمة الدراسة	**88**
قائمة المراجع	**89**
الملاحق	**91**

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع العينة حسب الجنس	60
02	يوضح توزيع العينة حسب السن	60
03	يوضح توزيع العينة حسب الأقدمية في التدريس	61
04	يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي	62
05	يوضح توزيع العينة حسب نوع الالتحاق بمهنة التدريس	62
06	يوضح توزيع العينة حسب الاستفادة من التكوين المتمم	63
07	يوضح توزيع العينة حسب الاستفادة من التكوين المتمم في التدريس	63
08	يوضح توزيع العينة حسب المعلومات المتوفرة لديهم عن الحالات الخاصة	64
09	يوضح توزيع العينة حسب الالتحاق بالدورات التوعية للحالات الخاصة	65
10	يوضح توزيع العينة حسب امتلاك المعلومات عن الموهبة	65
11	يوضح توزيع العينة حسب رأي المعلم بوجود تلميذ موهوب داخل قسمه	66
12	يوضح توزيع العينة حسب رأي المعلم في سن اكتشاف موهبة التلميذ	67
13	يوضح توزيع العينة حسب توفر مراكز أو مدارس لرعاية الموهوبين	67
14	يوضح توزيع العينة حسب توافق المناهج الدراسية مع قدرات التلميذ الموهوب	68
15	يوضح توزيع العينة حسب مواقف المعلمين من وجود الموهوبين	68
16	يوضح توزيع العينة حسب نوع المعلومات عن الموهوب	69
17	يوضح توزيع العينة حسب نوع الأسلوب الأمثل في تدريس هؤلاء التلاميذ	70

18	يوضح توزيع العينة حسب وجود وسائل للتعرف على الموهبة	**70**
19	يوضح تقدير المعلم للسمات السلوكية الموهوب	**71**
21	توزيع العينة حسب توفر سمة الاستقلالية	**72**
22	توزيع العينة حسب توفر سمة الأصالة	**72**
23	توزيع العينة حسب توفر سمة المرونة	**73**
24	توزيع العينة حسب توفر سمة المثابرة	**74**
25	توزيع العينة حسب توفر سمة الطلاقة في التفكير	**74**
26	توزيع العينة حسب توفر سمة حب الاستطلاع	**75**
27	توزيع العينة حسب توفر سمة الملاحظة	**76**
28	توزيع العينة حسب توفر سمة المبادرة	**76**
29	توزيع العينة حسب توفر سمة النقد	**77**
30	توزيع العينة حسب توفر سمة المجازفة	**77**
31	توزيع العينة حسب توفر سمة الاتصال	**78**
32	توزيع العينة حسب توفر سمة القيادة	**79**
32	توزيع العينة حسب توفر سمة التعلم	**79**
33	توزيع العينة حسب توفر سمة الحس بالمسؤولية	**80**
34	توزيع العينة حسب توفر سمة الثقة بالنفس	**81**
35	توزيع العينة حسب توفر سمة التكيف	**82**
36	توزيع العينة حسب توفر سمة تحمل الغموض	**82**

مقدمـة

إن عملية الكشف عن الطلبة الموهوبين والمبدعين هي عملية منظمة، ولكنها في غاية الصعوبة والتعقيد ، ويرجع السبب في ذلك إلى أن الموهوبين والمتفوقين مجموعات متباينة فقدراتهم المرتفعة لا تعبر عن نفسها بطريقة واحدة بل نجد هناك تباينا في طرق التعبير عنها وتبعا لهذا التباين في القدرة يجب استخدام وسائل متباينة في التعرف عليهم فعملية التعرف على الموهوبين والمتفوقين عملية أساسية لأنه يترتب عليها اتخاذ قرارات مهمة ويصنف بموجبها الفرد على أنه " موهوب أو متفوق " بينما يصنف آخر على أنه " غير موهوب أو غير متفوق " ونظرا لهذه الأهمية لا يكاد يخلو مرجع متخصص في مجال الموهبة من جزء لمعالجة موضوع التعرف على هؤلاء الأفراد، ومن جهة أخرى فإن نجاح أي برنامج لتعليم الموهوبين والمتفوقين يتوقف بدرجة كبيرة على دقة التعرف عليهم ، ويحتاج الطلاب الموهوبون إلى معلمين مؤثرين يبتعدون عن أسلوب التَّلقين، ويركزون على التطبيق العملي، والاستفادة من التقنية الحديثة، والبحث عن التجديد والابتكار والتميُّز، وإثراء بيئة الفصل ما يفتح آفاق الإبداع أمام الموهوبين. لذا فقد كان من المهم أن تتضمن برامج تكوين المعلم في مستويات الإعداد الجامعية ومستويات التطوير والتهيئة المهنية وحدات خاصة تعنى بتزويد المعلم بخبرات معرفية ومهنية تتعلق بسبل التعرف على الموهوبة ورعايتها بصفة مستمرة ومتتابعة.

لقد تمت معالجة هذا الموضوع في دراستنا هذه على قسمين، قسم نظري، وقسم ميداني:

القسم النظري: و تناولنا فيه الإطار المفاهيمي للدراسة، يتم فيه التعريف بموضوع الدراسة من خلال تحديد الإشكالية، وكذا توضيح أهمية الدراسة وكذلك تحديد فروض الدراسة ثم تحديد المفاهيم الأساسية للموضوع وفي الأخير تم التطرق إلى بعض الدراسات السابقة.

القسم الميداني: الذي احتوى على فصلين:

الإطار المنهجي للبحث: وتم التطرق فيه للمنهج المعتمد في الدراسة لتقصي البيانات الميدانية وتم التعرض إلى التعريف بمجتمع الدراسة من خلال مجالات الدراسة:

المكانية ، الزمانية ، البشرية، إضافة إلى ضبط العينة، ثم تحديد الأدوات المستخدمة في جمع البيانات.

الفصل الثالث: عرض وتحليل البيانات والنتائج هذا الأخير تم فيه تفريغ البيانات وتحليلها ثم عرضنا النتائج التي خلصت إليها الدراسة في ضوء الفروض المعتمدة.

الجانب النظري

الفصل الأول: إشكالية الدراسة

1 . إشكالية الدراسة

2 . الفرضيات

3 . أهمية الدراسة

4 . أهداف الدراسة

5 . مصطلحات الدراسة

6 . الدراسات السابقة

1- الإشكاليـة:

أن الاهتمام برعاية الموهوبين محور من محاور أولويات العمل التربوي بوزارة التربية والتعليم و تمثل رعاية الموهوبين استثمارًا على المدى البعيد، فإن ما يتم صرفه على الموهوبين لا يضيع بل يظهر مردوده بعد سنوات عديدة على هيئة إسهامات وإنجازات وابتكارات متعددة في كل مجالات الحياة، لهذا فإن تقديم خدمات تربوية تعليمية متنوعة تساعد على اكتشاف وتحيث يقضون معظم أوقاتهم التعلمية يعد أحد أهم الأهداف التربوية التي خطتها وزارة التربية والتعليم إلا أن إعداد المعلمين المؤهلين لحمل هذه الرسالة تأهيلا علميًا منظمًا يظل الشغل الشاغل للمخططين والقائمين على هذه الرسالة والأهداف، ولذا ينبغي أن يتم اختيار المعلمين بناء على مهاراتهم وانتمائهم الحقيقي لمهنة التعليم، و ألا يتم تثبيتهم في الخدمة إلا بعد أن يثبتوا كفاءتهم وجدارتهم، ثم ينبغي أن توضع الحوافز للمعلمين؛ لضمان استمرارهم في التعليم، والنظر إلى التعليم بوصفه رسالة لا مهنة حيث يعول على المعلم ترجمة هذه السياسات والأهداف في مدرسته ومع طلبته، فإن الحاجة ماسة إلى تضمين تربية الموهوبين في برامج التكوين المهني للمعلمين في مرحلة الإعداد الجامعي ومراحل التطوير المهني، لذا فقد جاءت هذه الدراسة لتستكشف بعض أدوار ومساهمات والخدمات التي يقدمها المعلم من أجل الكشف عن هذه المواهب ، وتسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الآتي:

ما هو دور المعلم في اكتشاف التلميذ الموهوب ؟

ويتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية التالية:

01- ما مدى مساهمة التحصيل المعرفي للمعلم عن الموهبة في اكتشافه للتلميذ الموهوب؟

02- ما هي أهم الوسائل التي يستخدمها المعلم في الكشف عن التلميذ الموهوب ؟

03- ما أهمية تضمين تربية الموهوبين في برامج تكوين المعلم في مرحلة الإعداد الأكاديمي للمعلم في الجامعات ؟

2- فرضيات الدراسة:

2 -1 الفرضية العامة:

- المعلم له دور هام في اكتشاف التلميذ الموهوب في المرحلة الابتدائية.

2 - 2 الفرضيات الجزئية:

- للمكتسبات السابقة والخبرة التي يملكها المعلم أهمية في التعرف على التلميذ الموهوب.

- يستخدم المعلم عدة وسائل كالملاحظة والاختبارات التحصيلية للتعرف على التلميذ الموهوب في المرحلة الابتدائية.

- تكوين المعلم في مرحلة الإعداد الأكاديمي للمعلم في الجامعات لها دور كبير في تعرف المعلم على التلميذ الموهوب.

3- أهمّية الدّراسة:

تتركز أهمية هذه الدراسة على الموضوع الذي تناولته و الفئة التي سوف تدرسها، وذلك في محاولتها التعرف على الدور الذي يلعبه المعلم في التعرف على التلاميذ الموهوبين المتمدرسين في مرحلة التعليم الابتدائي و التي تعد أهم مرحلة لإكتشاف المواهب و التي من الممكن أن يلاقي فيها الموهوب العديد من العوائق و العراقيل التي قد تؤثر على مسار تمدرسه وتكيفه السليم مع محيطه الدراسي ، و التي قد تعود إلى عدم فهم طبيعته المختلفة من طرف معلميه و حتى أولياؤه.

و تعود أهمية الدراسة أيضا إلى الحاجة لتوفير برنامج يتماشى مع التلاميذ الموهوبين لعدم وجود مثل هذه البرامج في المدارس الجزائرية، و الدراسة الحالية عملت على وضع بعض الطرق و الأدوات التي يمكن أن تساعد المعلم في التعرف على تلاميذه الموهوبين في المرحلة الابتدائية من اجل مساعدتهم في تحقيق التكيف.

كما تسعى هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على فاعلية المعلم وكفاءته من أجل تحقيق أفضل النتائج لهؤلاء التلاميذ من أجل ضمان حسن تكيفهم مع محيطهم وضمان تحقيق مواهبهم التي تميزهم عن غيرهم من الأطفال.

كما تأتي أهمية الدراسة من خلال مساعدة المعلم في كيفية التعامل مع تلاميذه الموهوبين وسبل التعرف على إمكانياتهم، لأن حاجة المجتمع عامة والأسرة و المدرسة بصفة خاصة إلى الموهوبين أمرا لا يتوقف عند حد معين، إنما يجب أن تبدأ من سن مبكرة ليجدوا الرعاية المناسبة في التعامل معهم وتذليل كافة الصعوبات التي تحد من إظهار مواهبهم نظرا لكونهم الثروة الوطنية لكل مجتمع.

4- أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن إيجازها فيما يلي:

1- توضيح مفهوم الموهبة والتعرف على أهم خصائص التلاميذ الموهوبين في المرحلة الابتدائية.

2 - تسليط الضوء على فئة من التلاميذ قد تعاني العديد من المشاكل نتيجة طبيعتها المتميزة ومحاولة تقديم لها المساعدة من اجل فهمها وتنمية مواهبها بالشكل الذي يجعلها تحقق ذاتها.

3 - التعرف على أهم الوسائل التي يستخدمها المعلم في المرحلة الابتدائية لمعرفة قدرات ومواهب التلميذ ومساعدته على الابتكار و الإبداع بما يضمن استمرار تفوقه والاستفادة من مواهبه.

4 - محاولة التعرف على المعلم كسبب رئيسي في اكتشاف مواهب التلميذ خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي.

5- التوصل إلى بعض المقترحات و التوصيات التي من الممكن أن تساعد التلاميذ الموهوبين.

5- مصطلحات الدراسة:

1 . الموهوب :

هو ذلك الفرد الذي يظهر أداء متميزا مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها.[1]

2 . المعلـم :

هو أهم العناصر العملية التعليمية الذي يضفي على الكتاب والمنهج والمعينات وغيرها ما يكملها إذا كان ثمة نقص وما يزيد من كفايتها إذا كانت في حاجة إلى مزيد من الكفاية. [2]

3 . اكتشاف الموهوب:

يرى عبد السلام عبد الغفار ويوسف الشيخ أن التعرف المبكر على الموهوبين يعتبر خطوة هامة نحو تنمية طاقاتهم والاستفادة من إمكانياتهم وإن لم نتعرف عليهم في وقت مناسب فإنه يصبح من العسير علينا مواجهة احتياجاتهم , وقد يتعرضون إلى خبرات تسيء إلى الاستغلال الطبيعي لمواهبهم , فقد يضيع وقتهم داخل حجر الدراسة من غير جدوى ونجعلهم ينتظرون إلى أن يلحق بهم زملاؤهم ,نتيجة حبهم للاستطلاع والسؤال عن كثير من الأمور المفيدة وهناك اعتقاد بأن الموهوبين يستطيعون التعرف على أنفسهم والكشف عن نواتهم وتطوير إمكاناتهم دونما الحاجة إلي التعرف عليهم.[3]

6 – الدراسات السابقـة:

---

1 _ عبد الرحمان سيد سليمان , صغاء غازي , المتفوقون عقليا وخصائصهم اكتشافهم تربيتهم مشكلتهم , مكتبة زهراء الشرق , القاهرة سنة 2001 . ص 52 .

2 _ حسن ابراهيم عبد العال، صالح بن علي ابو عراد , المعلم خصائصه وصفاته الخلقية، مطابع الجنوب , أبها سنة 1415 هـ . ص 20 .

3 _ زكريا الشربيني , يسرية صادق ٠ الموهبة والتفوق العقلي٠ الإبداع– أطفال عند القمة , طبعة 1 ٠ دار الفكر العربي مدينة نصر , مصر سنة 2002 , ص 142 .

شهد النصف الثاني من القرن العشرين اهتماما خاصا بين علماء النفس و التربية بفئة المتفوقين عقليا حيث ظهرت العديد من الدراسات و البحوث التي تناولت هؤلاء الأطفال إذ تناول بعضها أساليب التعرف على عليهم، واهتم البعض الآخر بدراسة صفات هؤلاءالأطفال و خصائصهم سواء من حيث الجانب الجسمي أو الجانب العقلي المعرفي أو الجانب الانفعالي الاجتماعي، كما اهتم بعضها بدراسة برامج تربية هؤلاء الأطفال حتى يصل كل منهم إلى أعلى مستوى من التقدم والتفوق.

وتعتبر محاولة **جالتون 1869** أولى المحاولات العلمية التي أراد من خلالها التعرف على دور الوراثة في تكوين الموهبة التفوق الذهني، حيث استخدم مصطلح العبقرية والتي عرفها بأنها" القدرة التي يتفوق بها الفرد والتي تمكنه من الوصول إل مركز قيادي.

و اختلف مصطلح العبقرية وحل محله التفوق العقلي ومتفوقون وأصبح هذا المصطلح أكثر استخداما في البحوث والدراسات والبرامج التعليمية،وتوالت البحوث حول الموهوبين وظهرت مفاهيم جديدة: الإبداع، الابتكار.

إلا أنه لم يتسنى لنا الحصول على دراسات وثيقة الصلة بشكل مباشر بموضوع البحث أي الدراسات التي اهتمت بدراسة المشكلات الانفعالية عند الأطفال الموهوبين في المرحلة الابتدائية ولكن تم الاطلاع و الاستفادة من دراسات التي تعرضت إلى بعض متغيرات الدراسة في علاقة مع متغيرات أخرى، تم الاعتماد عليها، وهي في مجملها دراسات عربية.

وفيما يلي استعراض لبعض الدراسات:

أ- دراسة طلعت محمد محمد أبو عوف :1997" مدى فاعلية محك تقدير المدرسين في التعرف على الطلاب الموهوبين لغويا:"

هدفت الدراسة إلى التعرف على الموهبة و تعريف الطالب الموهوب لغويا وما يميزه من خصائص عقلية و الأساليب التي يمكن الكشف بها عن الموهوبين لغويا و فاعلية تقدير المدرسين في التعرف عليهم.

تناول البحث عرضا لمصطلح الموهبة و الفرق بينه و بين التفوق و الابتكار و العبقرية في ضوء المحكات الموضوعية المقننة فقط و في ضوء المحكات المتعددة ، كما عرض الباحث من خلال دراسته خصائص الموهوبين ودور المعلم في التعرف عليهم ، ولتحقيق المسطر

قام باستخدام عينة قوامها (30) طالبا وطالبة موهوبين لغويا، اختيروا من بين 145 طالبا و طالبة.

و توصلت النتائج إلى عدم وجود ارتباط دال إحصائيا بين درجات الطلاب الموهوبين لغويا على مقياس تقدير المعلمين ودرجاتهم على اختبار الذكاء العالي والتفكير ألابتكاري والقدرة اللغوية.

كما توصلت الدراسة إلى عدم إمكانية التعرف على الطلاب الموهوبين لغويا من خلال تقديرات معلميهم لخصائصهم السلوكية.

ب- دراسة سامر مطلق محمد عياصرة و نور عزيزي اسماعيل حول سمات وخصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين كاساس لتطوير مقاييس الكشف عنهم:

تهدف الدراسة إلى الوقوف على سمات وخصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين، وتحديد علاقة هذه السمات والخصائص بتعريف الموهبة والتفوق، وتبيان دور مقاييس التقدير والتي تبنى على مجموعة السمات والخصائص، اعتبارها إحدى أهم المحكات العملية في، الكشف عن الموهوبين والمتفوقين، كما وتقدم الورقة بين طياتها نموذجا علمي عليها. ومن هنا فقد هدفت الدراسة إلى توفير حصيلة معرفية علمية متنوعة غنية، ونماذج عملية للباحثين والدارسين وأصحاب الاختصاص؛ ليتسنى لهم توظيفها وتطبيقها في ميدان رعاية الموهوبين والمتفوقين.

كما وتقدم هذه الورقة تحليلا وتصورا عاما للموهبة والتفوق، وتتطرق إلى نشأة سمات وخصائص الموهوبين والمتفوقين وأهميتها وتأثيرها على برامج الموهبة والتفوق، ومن ثم تتعرض لمجموعة متنوعة من الدراسات والأبحاث التي تناولت بالتفصيل خصائص وسمات الطلبة الموهوبين والمتفوقين ، ذلك لتحديد العلاقة التي تربط السمات والخصائص بتعريف الموهبة والتفوق.

كما بينت الورقة دور السمات والخصائص من خلال مقاييس التقدير في عملية الكشف عن الموهوبين والمتفوقين، وتعرض الورقة نموذجا تطبيقيا محكما، وهو من تأليف الباحثان بعنوان: مقياس سامر العياصرة و نور عزيزي، لتقدير السمات والخصائص السلوكية العامة لطلبة الموهوبين والمتفوقين

ج – دراسة السيد محمد أبو هاشم حسن :محكات التعرف على الموهوبين و المتفوقين دراسة مسحية للبحوث العربية في الفترة من عام 1999–2000:

تهدف الدراسة إلى إجراء مسح للبحوث العربية الخاصة بالموهوبين والمتفوقين في الفترة من عام (2002 -1999) لمعرفة أكثر المحكات استخداما في التعرف على الموهوبين والمتفوقين ، ودرجة اختلاف هذه المحكات باختلاف المرحلة التعليمية (ما قبل المدرسة الابتدائي، الإعدادي، الثانوي، الجامعي) و النوع (ذكر ، أنثى).

كما تهدف إلى التعرف على الخصائص السلوكية للموهوبين و المتفوقين وأهم برامج رعايتهم من خلال مسح البحوث والدراسات العربية في الفترة و في سبيل تحقيق ذلك قام الباحث بمسح البحوث والدراسات العربية المنشورة في المجلات العلمية ورسائل الماجستير والدكتوراه وتجمع لديه (61) دراسة منها 18 دراسة في مجال الموهوبين و (43) دراسة في مجال المتفوقين.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أن أكثر المحكات المستخدمة في التعرف على الموهوبين والمتفوقين هي على الترتيب: مقاييس الخصائص السلوكية، درجات التحصيل الدراسي ومستوى الذكاء، و درجات التحصيل الدراسي معا.

اختلاف المحكات المستخدمة في التعرف على الموهوبين والمتفوقين باختلاف المرحلة التعليمية، حيث كان محك الخصائص السلوكية الأكثر استخداما في مرحلة ما قبل المدرسة، والمرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية، بينما كان محك التحصيل الدراسي الأكثر استخداما في مرحلتي التعليم الثانوي و الجامعي.

اختلاف المحكات المستخدمة في التعرف على الموهوبين والمتفوقين باختلاف جنس المفحوص (ذكور ، إناث) حيث جاء محك الخصائص السلوكية في المرتبة الأولى بالنسبة للدراسات التي اشتملت العينات فيها على الذكور فقط، أو الذكور والإناث معا في حين كان أكثر المحكات استخداما في عينة الإناث هو محك مستوى الذكاء والتحصيل معا .

د– دراسة سكينة حسن العكري، 2002 " الكشف عن التلاميذ الموهوبين من بين التلاميذ المتفوقين دراسيا في الحلقة الثانية من المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين":

هدفت الدراسة إلى الكشف عن التلاميذ الموهوبين في المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين.
كان جميع أفراد العينة من الذكور (ن = 30) وتراوحت أعمارهم بين 9 12 سنة.
استخدمت ثلاث أدواة في الدراسة هي: مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الطبعة الثالثة، مقياس المصفوفات المتتابعة المعياري ، حيث تراوحت الدرجات بين (34 ، 56) و الامتحانات النهائية المدرسية للتلاميذ المتفوقين دراسيا تراوحت النسبة بين (95 ، 98%) و كشفت نتائج الدراسة أن 13 % من التلاميذ هم موهوبون بدرجة مقبولة وفقا لتصنيف مقياس وكسلر لذكاء الأطفال والذين نالوا نسب ذكاء تتراوح بين 115 130 و ربما تشير هذه النتائج إلى تدخل عوامل أخرى غير الذكاء في اختيار التلاميذ المتفوقين دراسيا في المدرسة تتمثل في التواصل اللفظي ، والتحيز الشخصي أو الخلفية الأسرية.
كما كشفت الدراسة عن فروق ذات دلالة إحصائية بين نسبة الذكاء اللفظي و الأدائي عند مستوى (0,01) و كانت نسبة الذكاء اللفظي أعلى من الأدائي، ولكن لم تكشف الدراسة عن وجود معامل ارتباط دال بين نسبة الذكاء وفقا لمقياس وكسلر، نسب درجات التلاميذ المتفوقين دراسيا في الامتحانات النهائية المدرسية، بينما كشفت عن وجدود علاقة ارتباطيه دالة بين نسب مقياس وكسلر ونسب مقياس المصفوفات المتتابعة.
و عموما كان هناك تشت تفي دراجات العوامل الأربعة لمقياس وكسلر حيث كانت درجات مؤشر الاستيعاب اللفظي هي الأعلى (112) والتحرر من تشتت الانتباه (104) والسرعة الإدراكية (103) ، بينما كانت درجات التنظيم الإدراكي وهي الأقل (91)
وكان نمط التشتت من الأسهل إلى الأصعب .
ونقدم في الفصل الموالي تصورا شاملا للموهبة وخصائص الطلبة الموهوبين ، والمعايير التي تحدد الموهوبين والأدوات التي يمكن من خلالها التعرف على الطالب الموهوب .

الفصل الثاني: الموهبة

(تعريف التلميذ الموهوب ، الخصائص ، المعايير)

. تمهيد

1 . تعريف التلميذ الموهوب

2 . خصائص التلميذ الموهوب

3 . معايير الحكم على التلميذ الموهوب

4 . أنماط التلاميذ الموهوبين والمتفوقين

5 . الحاجات الخاصة بالموهوبين

6 . أسباب الاهتمام بالموهوبين

7 . مشكلات التلاميذ الموهوبين

8 . أدوات الكشف عن التلاميذ الموهوبين

تمهيـــد:

إن الموهوبين هم ثروة المجتمع، والطاقة الدافعة نحو التقدم والازدهار، فنحن في حاجة لان نتطلع إلى عقول الموهوبين ونسعى للحفاظ عليها و نحيطها بالرعاية والتنمية و النهوض بها و لكن هذه الثروة في معظم المجتمعات مهملة و غير مستثمرة فالأشخاص الموهوبين في الكثير من الأحيان لا يتم التعرف عليهم ولا الكشف عنهم خاصة في المراحل الأولى من حياتهم التي تعتبر المرحلة المهمة للكشف عنهم وهي مرحلة بداية تدرسهم في المؤسسة الابتدائية ، وبسبب عدم إعطاء والديهم أو معلميهم أهمية لتميزهم وموهبتهم، و تكون المشكلة أكثر تأثير في حالتهم ، بسبب هذا الإهمال فيحرموا من إظهار موهبتهم، وقد يعيش الأشخاص الموهوبين طوال حياتهم دون أن تتاح لهم فرصة المساهمة في تقدم المجتمع ورفاهيته وتوظيف موهبتهم في جوانب هامة تكون الموهبة هي العنصر الأساسي فيها ، فكم من العلماء والباحثين والقادة والرياديين في الميادين المختلفة يمكن أن يكون في أي مجتمع كان إذا ما استطاع هذا المجتمع استثمار طاقات وقدرات أبنائه الموهوبين عن طريق الكشف عنهم وتوفير الفرص التربوية المناسبة لهم لإظهار جوانب موهبتهم وتفوقهم و سنتطرق بشيء من التفصيل في هذا الفصل إلى كل ما يتعلق بالموهبة لارتباطها بموضوع الدراسة ألا وهو اكتشاف هؤلاء التلاميذ الموهوبين من طرف المعلمين في المرحلة الابتدائية. نظرا لما قد يترتب عن الموهبة إذا لم تكتشف ويساء التعامل معها خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي كونها القاعدة في مسار الطفل الموهوب التعليمي.

تعاريف:

1- تعريف الموهبة :

ظهرت الكثير من التعريفات التي توضح المقصود بالتلميذ الموهوب, وقد ركزت على القدرة العقلية في حين ركز بعضها الآخر على التحصيل الأكاديمي, المرتفع وأخرى على جوانب الإبداع والخصائص أو السمات الشخصية والعقلية.

أ. المعنى اللغوي:

حسب وروده في المفاهيم العربية أخذ من الفعل (وهب) أعطى شيئا مجانا، فالموهبة هي العطية للشيء بدون مقابل.[1]

ب. التعريفات السيكومترية (الكلاسيكية)

وهي التعريفات التي تتركز على القدرة العقلية باعتبارها المعيار الوحيد في تعريف الطفل الموهوب , حيث اعتبرت نسبة الذكاء المرتفعة هي الحد الفاصل بين الأطفال الموهوبين والعاديين , ويبدو ذلك في تعريف هولنج ورث وتيرمان الذي ركز على القدرة العقلية العامة التي تقيسها اختبارات الذكاء , واعتبر ترمان أن نسبة الذكاء 140 هي الحد الفاصل بين الطفل الموهوب والذكي, وقد تبذئا هذا الاتجاه في تعريف الطفل الموهوب كل من ديهان وهافجهرست حيث اعتبر القدرة العقلية شاملة لعدد من الجوانب منها الموهبة والقدرة اللفظية والقدرة الميكانيكية التحليلية، والقدرة الميكانيكية الموسيقية ...الخ. و في الخمسينات والسيتينات من هذا القرن ظهرت تعريفات أخرى للطفل الموهوب تؤكد أهمية معيار القدرة العقلية حيث تضيف بعدا آخر. وهو الأداء المتميز وخاصة في المهارت الموسيقية والفنية والكتابية والميكانيكية .[2]

---

1 _ علي بن هادية، بلحسن البليش، الجيلاني بن الحاج يحي، القاموس المدرسي ، المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر، ط1991.7 ، ص 515

2 _ فاروق الروسان سيكولوجية الأطفال الغير عاديين , مقدمة في التربية الخاصة, ط 3 دارالفكر للطباعة والنشر والتوزيع , عمان الأردن 1998 ص .45.

ولقد أكد العالم هيزيل 1961 والقيادة الاجتماعية أن العلاقة بين الذكاء و الموهبة علاقة ايجابية حيث قال: مما لا شك فيه أن الذكاء عامل أساسي في تكوين و نمو المواهب جميعا. [1]

جـ – تعريف مرتبط بحاجات وقيم المجتمع:

و هي التعريفات التي تستند لحاجات المجتمع و قيمه السائدة وتبعا لنوع الأيدلوجية السياسية و الاقتصادية و المعتقدات السائدة و لهذا فهي ليست جامدة بل هي متأثرة بمحددات الزمان و المكان و بالتالي فإن الموهوب في مجتمع بدائي يختلف عن الموهوب في مجتمع متقدم تقنيا و صناعيا و بناء على ذلك يكون تعريف الموهوب كما يلي: الطفل الموهوب هو الذي يكون أداؤه متميزا بصورة تخدم أهداف المجتمع وقيمه وتلبي حاجات ذات قيمة بالنسبة له كمجتمع إنساني و تجدر الإشارة إلي أن هذا التعريف يوسع مفهوم الموهبة.[2]

د. التعريفات التربوية المركبة:

و يقصد بها جميع التعريفات التي تتضمن إشارة واضحة للحاجة إلى مشروعات أو برامج تربوية متمايزة بما في ذلك المنهاج وأسلوب التدريس لتلبية احتياجات الأطفال الموهوبين في مجالات عدة، وتندرج أشهر التعريفات المقبولة عالميا ضمن هذا الإطار.[3]

يركز هذا التعريف على ضرورة تخصيص برامج تربوية ومناهج للتلاميذ الموهوبين نظرا لتميزهم.

---

1 _ خليل عبد الرحمان المعايضة, محمد عبد السلام البوالين، الموهبة والتفوق.دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عمان الأردن سنة 2000 , ص 30.

2 _ سعيد حسين العزة، تربية الموهوبين المتفوقين. دار الثقافة للنشر والتوزيع والدار الدولية للنشر والتوزيع،الأردن .2000. ص 48

3 _ فتحي عبد الرحمن جروان، أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان 2002، ط 1 ، ص56.

يعرفها رنزولي (1978):

بأنها تمتع الفرد بقدرات فوق المعدل العادي ، والتمتع بالقدرات الإبداعية وقدرات العمل والانجاز.[1]

ويعرف نارمور الموهوب (1981):

هو الذي يملك قدرة فائقة على التعامل مع الحقائق و الأفكار و العلاقات بكفاءة عالية، كما أنه يفضل الانضمام إلى الأفراد الذين ينتمون إلى الفئات العمرية التي تكبره لإحساسه بأنهم يشاركونه في اهتماماته العقلية العليا بالإضافة إلى أنه ينفق معظم وقته في القراءات المفيدة بدرجة أكبر من إنفاقه في اللهو و اللعب.[2]

ـ يركز هذا التعريف على أن الموهبة هي امتلاك القدرة على التعامل مع الحقائق بكفاءة و استغلال الوقت في التحصيل المعرفي.

و يرى جلجار أن التلاميذ الموهوبين والمتفوقين :هم أولئك الذين يتم التعرف عليهم من قبل أشخاص مؤهلين و الذين لديهم قدرة على الأداء الرفيع ويحتاجون إلى برامج تربوية مميزة وخدمات إضافية فوق ما يقدمه البرنامج المدرسي العادي بهدف تمكينهم من تحقيق فائدة لهم والمجتمع معا.[3]

أما **روس (1993)** فيرى أن التلاميذ الموهوبون أو المتفوقون هم الأطفال والشباب القادرون على إظهار مستويات عالية من الأداء والإنجاز مقارنة مع أقرانهم في العمر والخبرة والبيئة و هم أولئك الذين يتميزون في المجالات الفكرية والإبداعية والفنية ولديهم قدرة قيادية غير عادية، إن الأطفال في كل المجموعات الحضارية والمستويات الاقتصادية و مجالات المساعي الإنسانية يمتلكون مواهب واضحة. [4]

---

1 _ سعيد حسين العزة، تربية الموهوبين المتفوقين. دار الثقافة للنشر والتوزيع والدار الدولية للنشر والتوزيع الأردن 2000.، ص 20.

2 _ ماجدة السيد عبيد، تربية الموهوبين والمتفوقين. دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان 2000 ط.1، ص44.

3 _ فتحي عبد الرحمن جروان، مرجع سابق ، ص59.

4 _ اسامة محمد البطانة، عبد الناصر ذياب الجراح، علم النفس الطفل غير العادي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، لبنان ،2007 ط1، ص 45.

2- خصائص التلميذ الموهوب:

أشارت الدراسات والبحوث إلى أن الموهوبين يتسمون بمنظومة من الخصائص في المجالات التالية:

أ . الخصائص المعرفية:

. سرعة التعلم و التفوق في التحصيل.

. القدرة على المثابرة و التركيز والانتباه و التفكير لفترات طويلة.

. سرعة الاستجابة و امتلاك القدرة على التحليل والاستدلال والربط بين الخبرات السابقة واللاحقة.

. حب الاستطلاع والفضول العقلي الذي ينعكس في أسئلته المتعددة.

. اقتراح أفكار قد يعتبرها الآخرين غريبة.

. وضوح التفكير ودقة و خصوبة الخيال و اليقظة والقدرة الفائقة على الملاحظة والتذكر و الاستيعاب.

. يعطي الأولوية للخيال الإبداعي على التفكير المنطقي ولديه قدرة عل التعامل مع النظم الرمزية و الأفكار المجردة.

. ارتفاع نسبة الذكاء والابتكار والإبداع ومستوى التحصيل إذ يفوق مستوى تحصيله المدرسي المستوى العادي للتحصيل بما يساوي 44 % كما تفوق سرعة تقدمه في المدرسة على زملائه ما بين2 إلى 4 سنوات في المتوسط.

. توازن القوى العقلية و يحافظ في مجمل حياته على التقدم الذي أحرزه في الطفولة.

ـ حصيلته اللغوية واسعة وخصبة وثرية وبخاصة بالكلمات التي تتسم بالأصالة الفكرية والتعبير الأصيل. [1]

1 _ ماجدة السيد عبيد، تربية الموهوبين والمتفوقين. دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان ط1.، 2000.، ص 35،36.

ب . الخصائص الجسمية:

أظهرت نتائج الدراسات المستفيضة لعلماء النفس أن مستوى النمو الجسمي و الصحة العامة لهذه الفئة يفوق المستوى العادي حيث يتميز الموهوب بالخصائص التالية:

. يخلو من العاهات الجسمية و يكون لائق بدنيا و يتميز بصحة جيدة.

. يفوق زملائه من حيث تكوينه الجسمي ومعدل نموه و نشاطه الحركي على اقرأنه.

. طاقته للعمل عالية و يمشي كثيرا.

. ينام لفترة قصيرة و لديه طاقة زائدة باستمرار ويتمتع بقسط وافر من الحيويةو النشاط.

. خالي نسبيا من الاضطرابات العصبية.

. متقدم قليل في نمو عظامه و اقل عرضة للعيوب الحسية.[1]

ج . الخصائص الانفعالية:

. حساسية غير عادية لتوقعات و مشاعر الآخرين.

. تطور مبكر للمثالية و الإحساس بالعدالة.

. تطور مبكر للقدرة على التحكم و الضبط الداخلي و إشباع الحاجات.

. مستويات متقدمة من الحكم الأخلاقي.

. النضج الأخلاقي المبكر.

. القيادية والتأثير على الآخرين .[2]

د . الخصائص الاجتماعية:

. يشعر بالحرية ويقاوم الضغوط الاجتماعية وتدخل الآخرين في شؤونه.

. يبادر للعمل و عنده استعداد لبذل الجهد و يقدم العون للآخرين و يمكن الاعتماد عليه.

. يحب النشاط الثقافي و الاجتماعي و يشارك في اغلب نشاطات البيئة و يميل إلى الحفلات و المناسبات العامة.

. قادر على كسب الأصدقاء و يميل لمصاحبة الأكبر منه ويفضل صداقة الموهوب على العادي. [3]

---

1 _ ماجدة السيد عبيد، المرجع السابق، ص 36.

2 _ فتحي عبد الرحمن جروان، المرجع السابق ، ص 84.

3 _ خليل عبد الرحمن المعايطة، مرجع سبق ذكره ، ص 61.

. يتمتع بسمات مقبولة اجتماعيا و يميل إلى مجاراة الناس و مجالاتهم و يفضل السلوك المقبول اجتماعيا.

. يطمح للوظائف العالية و يعتز بنفسه ويثق بها ويحب السيطرة و الاستقلالية.

. يملك القدرة على نقد ذاته الإحساس بعيوبه و يتقبل الاقتراحات والنقد من الآخرين دون أن تثبط عزيمته.

. يتحمل المسؤولية و له القدرة على قيادة الآخرين و لديه رغبة قوية في التفوق عليهم ويتمتع بالحب و الشعبية بين أقرانه.

. يميل إلى المرح و البهجة و روح الدعابة.

. لا يكترث للنشاطات الاجتماعية التي تضع عليه قيود معينة.

. يبادر في اقتراح حلول للمواقف المشكلة ويتسم سلوكه في بعض الأحيان بالتحدي.

. تفاعله الاجتماعي واسع وشامل لأنه سرعان ما يندمج في الجماعات الكبرى و يشعر بأنه جزء منهم. [1]

هـ . الخصائص المهنية:

. يتعرضون عادة لضغوط فريدة عندما تعرض عليهم الخيارات المهنية.

. يسعون إلى تجنب الفشل والذي لا يقبلون بحدوثه مهما كان الثمن.

. يتمتع بروح المغامرة وقد يفتقر إلى الانسجام والتوافق الاجتماعي في حياته العملية.

. يتميز بانتباه طويل المدى.

. يظهر قدرة عالية جدا على التركيز.

. يكره الروتين ويصيبه الملل منه.

. يعمل بشكل منظم.

. يعمل بمرونة ويعالج المعلومات الغريبة بفاعلية ويطبق المعرفة والتجربة والبصيرة على الحالات الغريبة . [2]

---

1 _ خليل عبد الرحمن المعايطة، مرجع سبق ذكره ، ص 64.

2 _ أسامة محمد البطانة، عبد الناصر ذياب الجراح، علم النفس الطفل غير العادي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، لبنان، ط 1،2007، ص 58.

3 . معايير الحكم على الموهبة:

– تتحدد الموهبة بعدة معايير نذكر منها:

أ . نسبة الذكاء:

وهي تختلف حسب العلماء و الوسائل المتبعة من قبلهم في قياسه فنجدها:

. أكثر من148 درجة على مقياس ستانفورد بينه.

. أكثر من145 درجة على سلم وكسلر.

ب . الابتكارية والإبداع:

قد حدد توارنس1962 أربعة عناصر للإبكار و الإبداع و هي:

. القدرة على الإحساس والفجوات أو النقص أو جوانب القصور الأخرى.

. القدرة على بناء أفكار أو وضع قروض حول الفجوات أو جوانب النقص.

. القدرة على اختبار صحة الفروض الموضوعية.

ج . التحصيل الدراسي:

يعبر التحصيل الدراسي عن المستوى العقلي الوظيفي للفرد , ويعتبر من أكثر الطرق استخداما في الكشف عن التفوق في الولايات المتحدة الأمريكية و مصر والأردن ,و يأتي هذا الأسلوب بعد اختبارات الذكاء الفردية من حيث الهيمنة , ويوصي (87%) من (204) خبراء في تربية الموهوبين كما ينكر عبد الله النافع ورفاقه بأهمية استخدامه ويكون التحصيل بنسبة *195* فما فوق في واحدة أو أكثر من مواد الرياضيات أو الفنون اللغوية , أو القراءة أو العلوم أو الدراسات الاجتماعية , أو مهارات الدراسة. [1]

إلا أن التحصيل الدراسي يقوم في الغالب علي حفظ المعلومات واستظهارها، واسترجاعها وخاصة في أغلب مدارس الدول النامية وحتى في مدارس الدول المتقدمة، كما أن الامتحانات المدرسية تفتقد إلي معلومات مرتفعة من الصدق والثبات. [2]

---

1 _ أنيس الحروب، نظريات وبرامج في تربية المتميزين والموهوبين , الطبعة الثانية دار الشروق للنشر والتوزيع , رام الله , المنارة , فلسطين , سنة1994 , ص 185.

2 _ زكريا الشربيني , يسرية الصادق ، الموهبة والتفوق العقلي ، الإبداع– أطفال عند القمة , ط 1، دار الفكر العربي مدينة نصر , مصر سنة 2002 , ص 280.

هذا فضلا عن أن الاختبارات المدرسية مبنية في ضوء مناهج معدة لتناسب أغلبية التلاميذ وهم العاديون ولذلك لا يجد الموهوب ما يتحدى قدراته الأمر الذي قد يؤدي إلى انخفاض في مستوى أدائه ، وتعرف هذه بظاهرة الموهوب منخفض التحصيل .

فقد كشفت الدراسات عن تنوع أساليب الكشف عن الموهوبين في الرياضيات من دولة إلي أخرى فمثلا كانت الاختبارات التحصيلية التي يضعها المعلمون أو الاختبارات المعيارية المرجع في الرياضيات مع مقاييس الذكاء الوسيلة الأولى التي لجأت إليها بعض المجتمعات و الثقافات المختلفة للتعرف علي أبناءها الموهوبين. [1]

ويتميز التحصيل الدراسي للموهوب عقليا بأنه فوق المتوسط بالإضافة إلى الإتقان السريع للمادة المتعلمة ونمو عادة الدراسة المستقلة والقدرة على استخلاص المبادئ العامة للموضوعات التي يدرسها.

د . ملاحظات المدرس:

تنصب ملاحظات المدرس حول الثروة اللفظية و التحصيلية وعلى درجة الدافعية، حب الاستطلاع و حل المشكلات، الثقة بالنفس .

. تحمل المسؤولية و التكيف مع المواقف الجديدة.

ر . ملاحظات أولياء الأمور:

مقارنة الفروق بين الأبناء في النمو اللغوي و الحركي و الجسمي والاجتماعي و المعرفي من حيث السرعة و الكيفية.

هـ . ملاحظات الزملاء والأصدقاء:

القدرة على تكوين علاقات و كسب حب إعجاب الأصدقاء و قيادتهم. [2]

---

1 _ زكريا الشربيني , يسرية الصادق ، الموهبة والتفوق العقلي ، الإبداع- أطفال عند القمة , ط 1، دار الفكر العربي مدينة نصر , مصر سنة 2002 , ص 280.

2 _ ماجدة السيد عبيد، مرجع سبق ذكره ، ص129،130.

و . قوائم التدقيق:

وهي طريقة تعتمد على الخصائص التي يتميز بها الطلبة الموهوبون لكن لابد من الإشارة إلى أن القائمة لن تطبق100 % على الطالب الموهوب، لكن إذا انطبقت عليه بعض من هذه الخصائص فإنه يمكن تصنيفه على أنه موهوب أو متفوق ومن أشهر قوائم التدقيق ما يلي:

. قوائم التدقيق السلوكية.

. قائمة التدقيق الخاصة بمكتب الرقابة على التعليم.

. قائمة التدقيق الخاصة بالسنوات المبكرة.

. قوائم التدقيق الخاصة بالمناهج. [1] .

ي . السجل التراكمي :

هو السجل المكتوب الذي يجمع ويلخص المعلومات التي جمعت على الطالب عن طريق كافة الوسائل في شكل تجمع تتبعي أو تراكمي في ترتيب زمني، وعلى مدى السنوات التي تنقضي تاريخ حياة الطالب الدراسية وهو بذلك يعتبر أفضل مصدر للمعلومات عن الطالب في أقل حيز ممكن أو هو أداة تستخدم لجمع وتوفير معلومات مختلفة بشأن كل طالب مما يمكن المدرسة من أن تخطط له أفضل برنامج تعليمي , وتجمع البيانات على طريق الملاحظة والمقابلة والاختبارات وغيرها.

أو هو سجل يجمع معلومات كاملة شاملة لها دلالتها عن الطالب، في فترة زمنية تمتد على مدي السنوات التي تغطي حياته الدراسية كلها من بدايتها إلي نهايتها، و يتضمن السجل التراكمي البيانات الشخصية، البيانات الاقتصادية، الصحية جوانب النمو الاجتماعي والوجداني والمدارس التي التحق بها الطالب خلال سنوات الدراسة و بيانات التحصيل الدراسي كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية وعدد أيام الغياب، ميول الطالب ونشاطاته، بيانات عن أهم المشكلات التي واجهته، و المكافآت والعقوبات التي نالها الطالب ومن أهدافه : [2]

---

1 _ أسامة محمد البطانة، عبد الناصر ذياب الجراح، مرجع سبق ذكره ، ص 65،70.

2 _ ماجدة سيد عبيد , تربية الموهوبين والمتفوقين , الطبعة الأولى دار الصفاء للنشر والتوزيع ,عمان , الأردن ,سنة 2000 ص154.

– اكتشاف الطلبة الموهوبين في المجالات الفنية والرياضية والقافية وغيرها من أجل تهيئة الظروف لتنمية مواهبهم وتطويرها .

– التعرف علي شخصية الطالب من جميع جوانبها, وتتبع نموه العقلي والجسماني والاجتماعي

– إعطاء المعلم صورة متكاملة عن الطالب و خلفيتة في مراحل الدراسة المختلفة مما يساعده على تتبع نموه ومشكلاته والتغيرات التي طرأت عليه .

– يسير تقديم خدمات إرشادية لمختلف الطلبة في المجالات الأكاديمية والمهنية والنفسية والصحية والاجتماعية .

– تعرف المعلم على الطلبة الجدد.

– تشكيل إطار مرجعي للمعلم عند مقابلته لأولياء أمور الطلبة وعند كتابته التقارير عن الطالب إلي الكليات أو المدارس أو أصحاب الأعمال في المستقبل. [1]

1 _ ماجدة سيد عبيد , المرجع السابق ص154.

4 . أنماط التلاميذ الموهوبين والمتفوقين:

وضع **بيتس ونيهارت (1988)** نموذجا عبارة عن تصنيف نظري وليس تشخيصي يشتمل على ستة أنماط مختلفة من الطلاب الموهوبون و يمكن أن تزود المربين و الآباء بمعلومات قيمة حول سلوكيات، و مشاعر وحاجات هذه الفئة من الطلبة. بشكل يساعد على فهم حاجاتهم الاجتماعية و العاطفية و الإدراكية، و هذه الأنماط الستة:

- **النمط الأول: الناجحون** : نسبتهم 90 % من الطلاب الموهوبون و يتعلمن بشكل جيد و يحصلون على درجات عالية في اختبارات الذكاء.
- **النمط الثاني: التحدي:** يمتلكون درجة عالية من الإبداع من الناحية النموذجية يتحدون المعلم أمام الصف و هم لا يتوافقون مع النظام.
- **النمط الثالث: تحت الأرضي أو السري:** يظهر غالبية لدى الإناث الموهوبات في المرحلة المتوسطة، حيث ينكر الموهوبون موهبتهم كي يندمجوا بشكل أكثر إيجابية مع أقرانهم الغير الموهوبون.
- **النمط الرابع: المنبوذون:** يمتازون بحدة الانفعال و الغضب و يشعرون بأنهم مرفوضون من أقرانهم، و مستوى التقدير الذات منخفض لديهم.
- **النمط الخامس: التصنيف المزدوج:** وهو يشير إلى الأطفال الموهوبون الذين يعانون من إعاقة جسدية أو ذوي صعوبات التعلم، وقد يكونوا فاقدي الثقة، أو محبطين أو منعزلين.
- **النمط السادس :المتعلم المستقل ذاتيا** : يظهر بعض الأطفال الموهوبون هذا النمط في عمر مبكر جدا، وعادة ما يتميز مفهوم الذات لديهم بالإيجابية، و هم ناجحون في دراستهم وعملهم و يتميزون بأنهم استقلاليون. [1]

5 . الحاجات الخاصة بالتلاميذ الموهوبين:

1 _ أسامة محمد البطانة، عبد الناصر ذياب الجراح، مرجع سبق ذكره ، ص 78، 79.

عادة ما تتشابه حاجات الناس إلا أن الموهوبين لديهم نفس حاجات العاديين بالإضافة إلى الحاجات التالية:

ـ الحاجة إلى المزيد من الانجاز ليتناسب مع ما لديهم من قدرة عالية ودافعية نحوه ولما لديهم من قدرات و إمكانات.

. الحاجة إلى المزيد من تقدير الآخرين ليتناسب ذلك مع ما يشعر به الموهوبون نحو أنفسهم وما تؤكده انجازاتهم.

ـ الحاجة إلى المزيد من الرعاية و الاهتمام و التوجيه ليتناسب مع دقة المهمات والمنجزات المنوط بهم انجازها و لكي لا يشعروا بالإهمال في المدرسة أو مكان العمل.

. الحاجة إلى برنامج دراسي خاص و تفريد التعليم لان الموهوب يشعر بالملل و الضجر إذا ما انخرط في برنامج دراسي عادي.

. الحاجة إلى المزيد من النشاطات المنهجية و اللامنهجية المتعلقة بميوله و رغباتـه و قدراته مثل الزيارات الميدانية و العمل المدرسي الإضافي و ذلك بسبب قدرته على الانجاز. [1]

6 . أسباب الاهتمام بالموهوبين:

1 _ سعيد حسين العزة، مرجع سبق ذكره ، ص 71.

لقد بدا اهتمام الدول المتقدمة بفئة الموهوبين في بداية القرن العشرين ومن أهم العوامل والأسباب التي دفعت للاهتمام بهم ما يلي:

أ . تقدم حركة القياس النفسي والعقلي:

لقد تطور الاهتمام بالموهوبين بفعل تقدم القياس العقلي، حيث أن عملية الكشف عن الموهوب و غير الموهوب تتطلب قياسا عقليا لقدراته، وتعد أيضا مشكلة التخلف العقلي من أهم ما أوجد حركة القياس العقلي ودفعت إلى إيجاد مقاييس لتميز الأفراد ولقد تطورت حركة القياس العقلي خلال الفترة 1875 .1970 بفضل مجهودات العديد من العلماء و نذكر الأهم منهم **فرنسيس جلتون، ألفريد بنيه، لويس ترمان** . [1]

و بدأت الدراسات العلمية و العملية للموهوبين منذ القرن التاسع عشر، و تقسم هذه الدراسات إلى ثلاث فترات تبدأ بالعالم(**فرانسيس جالتون**) وتصل إلى (**لويس تيرمان**).

. جالتون (1822 .1911):

يعد من الأوائل الذين اهتموا بقياس الذكاء وكان يعتقد أن الذكاء مرتبط بحواس الإنسان ولذلك كانت محاولاته لقياس الذكاء تقوم على وضع اختبارات لقياس قوة الحواس، وقد كان متأثر بنظرية قريبه **دارون** وتوصل إلى أن القدرة الحسية للفرد متوقفة على الاختيار الطبيعية والوراثة.

في عام **1896** تحدث عن وراثة العبقرية إلا أن دراسته لم تأخذ بعين الاعتبار العوامل والبيئية ، أو تاريخ الطفولة.

وفي سنة **1884** انشأ أول مخبر لعلم الإنسان، واهتم بدراسة ذكاء العباقرة ، ودرس التوائم وكتب أول كتاب في الوراثة والذكاء في عام **1860** . [2]

. الفريد بنيه:

1 _ سعيد حسين العزة، مرجع سبق ذكره ، ص 55.

2 _ نادية هايل السور، مدخل إلي تربية المتميزين والموهوبين، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن، ط.2، ص 20

اهتم **بنيه** منذ وقت مبكر بعلم النفس والفروق الفردية في القدرات العقلية، ويعد الأب الروحي للاختبارات الذكاء الحديثة حيث كلف سنة 1904 من قبل وزير التربية الفرنسية بوضع اختبار لتميز بطيء التعلم لا يستفيدون من بقائهم في الصفوف العادية بمدارسهم ويمكن وضعهم في صفوف خاصة التي تقدم لهم برامج خاصة.

ويعد **بنيه** أول من وضع مفهوم العمر العقلي الذي يعني نمو الذكاء، وفي1905 توصل **بنيه** بمساعدة **سيمون** إلى وضع أول اختبار فردى متكامل للذكاء يشتمل على30 اختبار فرعيا متدرجة بشكل منتظم وفق صعوبتها تقيس العمليات العقلية المعقدة مثل الانتباه،الذاكرة و الحكم، الاستيعاب و الفهم.

وفي سنة 1908 أجريت إصلاحات على المقياس وتضمنت مفهوم العمر العقلي و تميز التعديل بزيادة المدى العمري للاختبار حتى سن13 بدلا من11 سنة وعدله **بنيه** مرة أخرى سنة1911 ليصبح يشمل54 اختبارا.

و بابتكار **بنيه** اختبار الذكاء وتطوير مقياس الإعاقة، الذي قاد إلى قياس القدرات العقلية المرتفعة يكون قد مهد الطريق للبحث في مجال الموهوبين وفئات الأشخاص ذوي القدرات الخاصة، و ترجمت الاختبارات إلى الانجليزية و نشرت في بريطانيا و الولايات المتحدة الأمريكية عام 1916 .

. لويس تيرمان:

يرتبط اسمه بعلم النفس الموهبة و تعليم الموهوبين فقد كان رائد في الدراسات التي استهدفت تحديد وسائل التعرف على الموهوبين وتطوير أساليب التربية والتعليم الملائمة لهم، ولقدا هتم بالموهيين طوال حياته و حقق شهرة عالمية و قدمت الدراسات التي قام بها مايلي: أن أفضل الأعمال الإبداعية تكون قبل سن الأربعين وأخر مرحلة زمنية لإنتاج أعمال اقل قيمة تمتد إلى خمس أو عشر سنوات أخرى، كما أنه يؤكد على ضرورة إتاحة الظروف المناسبة وفرص التدريب الجيد في مجال العمل الأساسي الذي يتناسب مع اهتمامات و قدرات الموهوب.[1]

ب . الحرب الباردة:

1 _ فتحي عبد الرحمن جروان، المرجع السابق ، ص 18،19، 20.

لقد أصاب المجتمع الأمريكي الذهول عندما أطلق الاتحاد السوفييتي القمر الصناعي الأول مما جعل الشعور بالهزيمة يسيطر عليهم فيم يخص الناحية التربوية و ّ حمل الساسة و المجتمع مسؤولية هذا التخلف للتربويين وللمؤسسات التربوية مما أدى إلى الاهتمام بالموهوبين ومن بعدها زاد الاهتمام بالموهوبين و البرامج الخاصة بهم. [1]

ج . الانفجار السكاني والثورة التقنية والمعرفية:

لقد أدى الانفجار السكاني إلى إعادة النظر في دور المدرسة و الجامعة و البحث على تطويرها بما يصبح يلبي الاحتياجات المتغيرة للطلبة و المجتمع.

د . الجمعيات والمؤتمرات:

. إنشاء الجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين في الولايات الأمريكية سنة 1952 وصدور جمعيات مشابهة في بريطانيا سنة1966 و في فرنسا سنة1971.

ـ صدور أول دورية متخصصة في رعاية الموهوبين في الولايات المتحدة وهي تصدر كل ثلاثة أشهر منذ سنة 1956.

ـ عقد أول مؤتمر حول الأطفال الموهوبين في مدينة لندن سنة 1975 و الذي اعتبر نقطة تحول مهمة في تطور الاهتمام بتربية الموهوبين. [2]

7 . مشكلات التلاميذ الموهوبين والمتفوقين:

1 _ فتحي عبد الرحمن جروان، مرجع سبق ذكره ، ص 26، 27.

2 _ فتحي عبد الرحمن جروان، مرجع سبق ذكره ، ص 26، 27.

إن التلاميذ الموهوبون بتميزهم في صفاتهم الشخصية و السلوكية والانفعالية و التعليمية و القيادية و الاجتماعية لهم مشكلات ناتجة عن تلك الصفات مع جماعة الرفاق في المدرسة ومع أفراد الأسرة و العمل، وأوضح **بول ويتي (1958)** منذ فترة مبكرة أن كل من أتيحت له فرصة معايشة الأطفال الموهوبون والعمل معهم يدرك أنهم مع ما يتمتعون به من مواهب ممتازة قلما يجدون الحياة سهلة، فهم يتعرضون لمعظم المشاكل التي يتعرض لها الأطفال عامة أثناء نموهم، بالإضافة إلى أنهم يواجهون أنواعا أخرى من المتاعب الخاصة التي لا يواجهها الطفل العادي.

و من الضروري التعرف على هذه المشكلات بالنسبة للمرشدين والمعلمين و المربين والأهل و الإداريين لكي يعرفوها و يتعاملوا معها و من هذه المشكلات ما يلي و ذلك على سبيل المثال لا الحصر.

أ . المشكلات المدرسية:

يشعر الموهوب بالملل والضجر من المنهاج الدراسي العادي بسبب قدرته على التعلم بسهولة و يسر قياسا بالعاديين لذلك فهو يحتاج إلى تصميم برامج دراسية تعتمد على التسريع و التكثيف لما له من قدرة على الانجاز في العمل و استنتاج النتائج والوصول إلى الحلول قبل المعلم و القدرة على القفز السريع من فكرة إلى أفكار أخرى.

ب . الكسل:

نتيجة شعور التلميذ الموهوب بقدرته على الحفظ و التعلم و التذكر بسرعة و هذا الشعور بالملل قد يقوده إلى الكسل و من ثم التقصير في بعض الامتحانات المدرسية. [1]

ج . مشكلة نقص التزامن:

1 _ نادية هايل السور، مدخل إلي تربية المتميزين والموهوبين، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن، ط.4، ص320، 321.

و المقصود بذلك عدم التوافق بين نضج الموهوب عقليا و نموه الاجتماعي و العاطفي و الجسدي أي أن القدرة الجسدية غير منسجمة مع القدرة العقلية مما يخلق له مشكلات اجتماعية في البيت و المدرسة و في كل مكان، و يتطلب من المربين و المعلمين وضع برامج تعليمية خاصة لهم ، فمهارته الحركية ربما تتفق ومستوى عمره الزمني، لكن مستوى قراءاته و حصيلة معلوماته و طريقة تفكيره قد تكون اكبر من ذلك، وقد يكون خياله جامحا يقوده إلى أفكار ورؤى يتطلع إلى تحقيقها واقعيا لكن مقدراته الجسمية و نفوذه المحدود يعجزه عن ذلك، كما يسهم في خلق صعوبات توافقية مع الآخرين فضلا عن أنه يصيب الآباء و المعلمين بالارتباك حينما يتعاملون معه وتشير **نانسي روبنسون (1996)** إلى أن هذه المشكلة تبدو أكثر تعقدا عندما لا تكون الظروف البيئية المحيطة بالطفل الموهوب، وطريقة تعامل الآباء والمعلمين معه قائمة على أساس عمره الزمني فقط، ولا تتفق مع نمط النمو الغير المتزامن الذي يميزه عن غيره من الأطفال العاديين.[1]

د . مشكلة ضغط الأقران والرفاق:

حيث أن هؤلاء الرفاق يقومون بالسخرية منه ونعته بألفاظ تهكمية وإحداث مشكلات وإرباكات له في المدرسة لذلك يلجأ الموهوب للتظاهر بالغباء لكي لا يشاكسه الطلبة الآخرين ويحذر الباحثون من اثر ضغوطات الأقران المتزايدة على الموهوب الذي قد يلجأ إلى التضحية بمواهبه وقدراته ويميل إلى الإنجاز بأقل مما تسمح به قدراته ويبدو التناقض بين إمكاناته وبين مستوى أداءه الفعلي واضحا. [2]

هـ . مشاعر الحيرة والتردد والصراع في مواقف الاختيار الدراسي و المهني:

1 _ نادية هايل السور، مدخل إلي تربية المتميزين والموهوبين، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن، ط.4، ص 322.

2 _ ماجدة السيد عبيد، مرجع سبق ذكره ، ص 204، 205.

يتميز الموهوبين عادة بتنوع إمكاناتهم، و تعدد اهتماماتهم وغالبا ما يعاني بعضهم من الحيرة و التردد ويكون عرضة للصراع في مواقف الاختيار الدراسي و المهني، و قد يعجزون عن اتخاذ القرارات المناسبة لتحقيق نموهم و طموحهم الدراسي و المهني، و ربما يزيد من تعقيد عملية الاختيار و صعوبتها تعدد البدائل و الفرص المتاحة لهم، إضافة إلى حرصهم البالغ على أن يضمنوا قدر الإمكان تحقيقهم درجة عالية من الامتياز و التفوق سواء في مجال الدراسة أو المهنة التي يختارونها ولدى فهم بحاجة ماسة للتوجيه السليم و الإرشاد الدراسي و المهني المبكر و المستمر.

و . مشكلات الموهوب في الأسرة:

اهتم الباحثون بما يعترض الموهوب من مشكلات في نطاق بيئته الأسرية، و ما يمكن أن تسببه من أثار على إمكاناته واستعداداته من جهة و في إعاقة نموه النفسي و الاجتماعي، من جهة أخرى يخطئ الآباء الذين يركزون بإفراط في تنمية قدرات طفلهم الموهوب وطاقته دون الاهتمام إلى حاجاته النفسية و الاجتماعية خطئا فادحا في حقه، و للموهوب حاجات نفسية خاصة تتطلب تفهمها و إشباعها لضمان نموه نموا نفسيا سويا، إذ يترتب على إهمالهم وقصور فهم المحيطين لهم أثار سلبية وخيمة على صحته النفسية ، فالموهوب الذي يواجه صعوبات بالغة في توافقه مع الآخرين وبخاصة أقرانه يتعرض للرفض الاجتماعي والسخرية أحيانا من قبلهم، و يزداد لديه الإحساس بالاختلاف عن غيره من الأقران.[1]

8 . أدوات الكشف عن التلاميذ الموهوبين:

1 _ لقريطي عبد المطلب، الموهوبون والمتفوقون، عقليا خصائصهم واكتشافهم .ورعايتهم ومشكلاتهم .مكتبة زهراء الشرق القاهرة، ص 39، 41.

أ . اختبارات ومقاييس الذكاء :

يهتم علماء النفس بصفة عامة بقياس الذكاء و دراسة السلوك، وتعتبر اختبارات الذكاء مقاييس للقدرة العقلية بشكل عام و هي تظهر في صورة تتناسب مع التعريف الرئيسي الذي تقوم على أساسه فمنها ما يتكون أساسا من فقارات تقيس القدرة على الإدراك العلاقات منها ما يتكون من وحدات تقيس القدرة على حل المشكلات، وتمتاز بقدرتها التنبؤية بدرجة معقولة على التحصيل الأكاديمي، كما أنها تكشف القدرات الحقيقية للتلاميذ الذين يعانون من تدني التحصيل أو صعوبات التعلم . [1]

أ . اختبارات الذكاء الفردية:

و هي انجح وسيلة للكشف عن الموهوبين إلا أنها تتطلب وقتا طويلا لتطبيقها و يمكن استعمالها من طرف المختصين في علم النفس فقط، كما أن استعمالها يكون للتأكد من حالة مشكوك فيها و يحتاج الأمر إلى التأكد منها و من أمثلة اختبارات الذكاء الفردية:

. مقياس ستانفورد بينه للذكاء.

. مقياس وكسلر لذكاء الأطفال.

. مقياس وكسلر لذكاء المراهقين والراشدين.

. لوحة اشكال سيجان.

. متاهات بورتيوس. [2]

ب . اختبارات الذكاء الجماعية:

1 _ سعيد حسين العزة، مرجع سبق ذكره ، ص 80.

2 _ ماجدة السيد عبيد، تربية الموهوبين والمتفوقين. دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان. ط 1 ،2000، ص 134 .

تقيس هذه الاختبارات الذكاء بسرعة وخلال فترة زمنية قصيرة إذ يمكن أن يقوم بإجرائها أخصائي واحد على مجموعة من الأفراد في وقت واحد، و هذه الاختبارات مفيدة في إعطاء فكرة عامة عن الأفراد لكنها قد لا تكشف عن الأطفال الموهوبين الذين لا يميلون إلى الأسئلة أو الذين لا يجدون حافز على الأداء الاختبارات أو الأطفال الذين يعانون من صعوبات في القراءة و تقسم الاختبارات الجماعية إلى نوعين:

. الاختبارات الجماعية اللفظية:

و تحتاج إلى مستوى معين من التعلم و قدرة لغوية و فهم الكلمات و من أهمها:

. اختبار الذكاء الابتدائي.

. اختبار الذكاء الإعدادي.

. اختبار الذكاء الثانوي.

. اختبار الذكاء العالي.

. اختبار القدرات العقلية الأولية.

. اختبار الاستعداد العقلي للمرحلة الثانوية و الجامعات.

. الاختبارات الجماعية الغير اللفظية:

و هي لا تعتمد على اللغة إلا في مجال إلقاء التعليمات بأسلوب التفاهم اليومي العادي و من أهمها:

. اختبارات سبيرمان الحسية للذكاء.

. اختبار الذكاء المصور للأطفال و المراهقين.

. اختبار الذكاء الغير لفظي.

. اختبارات المصفوفات. [1]

ج . اختبارات القدرات الأولية:

1 _ ماجدة السيد عبيد، تربية الموهوبين والمتفوقين. دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان،ط1،2000، ص 135، 136

- القدرة على فهم معاني الكلمات.
- القدرة على الطلاقة اللغوية.
- القدرة العددية.
- القدرة الإدراكية.
- القدرة التذكرية.
- القدرة الاستدلالية. [1]

د . اختبارات الاستعداد المدرسي والأكاديمي:

هي اختبارات تقيس مهارات عقلية، أو استعدادات ذهنية معرفية متطورة لها علاقة بخبرات المفحوص داخل المدرسة و خارجها، و تهدف إلى التنبؤ بقدرة التلميذ على التعلم في وقت لاحق ، وتختلف عن اختبارات التحصيل حيث أن محتواها بعيد عن المناهج الدراسية.

هـ . اختبارات التحصيل المدرسي أو الانجاز:

وهي اختبارات مقننة عن التحصيل الأكاديمي، وتمتاز بأنها تعطي صورة واضحة عن مجالات القوة و الضعف للمفحوص في الموضوعات الدراسية المختلفة، و الهدف منها الكشف على التلميذ الموهوب أكاديميا، لإلحاقه ببرنامج خاص في بداية السنة الدراسية التي تعقب الاختبار . و هي تختلف عن الاختبارات الفصلية أو السنوية التي يقوم بها المعلمون في نهاية كل فصل من حيث بناء الاختبار و طريقة تصحيحه.[2]

و . الطرق الذاتية أو غير الاختبارية:

السيرة الذاتية.

الملاحظة.

التقارير والسجل التراكمي.

المذكرات اليومية والمفكرات الشخصية. [3]

---

1 _ ماجدة السيد عبيد، تربية الموهوبين والمتفوقين. دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان. ط 1 ،2000، ص 134 .

2 _ سعيد حسين العزة، مرجع سبق ذكره ، ص 81 .

3 _ ماجدة السيد عبيد، المرجع السابق ، ص 134 .

الفصل الثالث: المعلم واكتشافه لمواهب التلاميذ

. تمهيد

1 . تعريف المعلم

2 . أدوار المعلم

3 . خصائص معلم الموهوبين

4 . الاتجاهات السائدة نحو تعليم التلاميذ الموهوبين

5 . البرامج الدراسية الخاصة بالموهوبين

6 .البرامج التدريبية للمعلم في اكتشاف التلاميذ الموهوبين

تمهيـد:

يعتبر المعلم من أهم عناصر في العملية التعليمية كما، أنه الشخص الذي تتوجه له الأنظار والاستفهامات من خلال الدور المنتظر منه لإنجاح النظام التربوي أو التعليمي وذلك كونه العمود الفقري للنظام التربوي، الذي يؤثر بشكل أو بآخر في بقاءً أنظمة المجتمع الأخرى مثل النظام الاجتماعي و الاقتصادي ، والنظام ثقافي، وهو كفرد مؤثر في أفراد عمله وعضو فاعل في المدرسة، فهو بالتأكيد يساهم باهتمامه بتلاميذه والوصول بهم إلى قمة التطور والنجاح وذلك بالتعرف عليهم واكتشاف قدراتهم ، خاصة الموهوبين منهم الذين هم بانتظار أدوارهم المهمة للعمل على تطوير الأنظمة للمجتمع والوطن، كون لدى المعلم دور كبير في ذلك .

1- تعريف المعلم :

هو أهم العناصر العملية التعليمية الذي يضفي على الكتاب والمنهج والمعينات وغيرها ما يكملها إذا كان ثمة نقص وما يزيد من كفايتها اذا كانت في حاجة الى مزيد من الكفاية. [1] ويعرفه ابن سينا بأنه ذلك الشخص العاقل صاحب الدين والبصيرة، الحاذق بتخريج الصبيان وتعليمهم فنون القراءة والكتابة وتربيتهم حسب أصول الدين والشريعة، والمبتعد عن الخفة والسخف.[2]

و يرى " فيليب جاكسون Philip-Jakson" أن المعلم (هو صانع قرار يفهم طلبته ويتفهمهم قادرا على صياغة المادة الدراسية و تشكيلها ، يسهل على الطلبة استيعابها يعرف ماذا يعمل و يعرف متى يعمل).

كما يرى "هيلار ASA.Hillard"(إن التدريس بالضرورة مهمة إنسانية حيث تسود النزعة علىً مثل هذه العلاقة يكون المعلم قادرا على أن يعلم و تتوافر عند الطلبة الرغبة في أن يتعلموا ، و عليه تتوقف القدرة على تبادل الأفكار و تفهم مشاكل الطلبة و تقدير أحاسيسهم و بشكل مفتوح مع المعلم). [3]

---

1 _ حسن ابراهيم عبد العال، صالح بن علي ابو عراد, المعلم خصائصه وصفاته الخلقية،مطابع الجنوب, أبها 1415 هـ. ص 20 .

2 _ حسّن عبد الحمّد رشوان، العلم والتعلّم والمعلم من منظور علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، د ط، الإسكندرّية 2005. ص 181 .

3 _ محمد عبد الرحيم عدس، المعلم الفاعل والتدريس الفعال، دار الفكر، عمان الأردن ، ط1 ، 2000، ص 35 .

2- أدوار المعلم:

تتحدد أدوار المعلم في الأعمال التي يقوم بها في عملية التدريس ، في ظل الأهداف المسطرة ، و بذلك نجد أن أهم الأدوار التي يجب أن يقوم بها المعلم اليوم هي:

- تمكين التلميذ من الحصول على المعارف و المعلومات و العادات الصحيحة والأخلاق و المثل العليا، و استخدام المهارات بإتقان.
- تنمية روح الجماعة و التعاون و تزويد التلاميذ بكل ما يمكنهم من التعايش مع البيئة المحيطة بهم.
- تدريب التلميذ على استخدام المعرفة و الإفادة منها في حل المشكلات. [1]

و مع ذلك يمكن تحديد الأطر التي يقوم من خلالها المعلم بتأدية المهام المنتظرة منه: في

-**مهام إدارية** : و تتمثل في تطبيق قرارات الوزارة الوصية و، التي تحددها مراسيم وتعليمات صادرة عن المسؤولين على التعليم ، ففي المدرسة الجزائرية المعلم مسؤول عن:

- إعداد الخطط السنوية و الشهرية و اليومية لمسار التعليم
- حضور مجالس المدرسة الفصلية.
- حضور الندوات التربوية و المشاركة في إعدادها سواء أكانت داخلية أو خارجية.
- الالتزام بالمواقيت الدراسية المحددة.
- المشاركة في الدورات التكوينية و المسابقات و الامتحانات.
- الحفاظ على الوسائل التعليمية و استغلالها في الدروس.
- الالتزام بالأوامر الصادرة من المسؤولين عليه المدير،المفتش ،مديرية التربية، الوزارة.
- تنظيم الوثائق الخاصة بالعمل المدرسي(دفتر التحضير، التوزيا ع ،المواد و الدروس سجل الغيابات ، كراريس التلاميذ) .[2]

---

1 _ محمد سامي منير دغيدي ، المدرس المثالي، دار غريب للطباعة والنشر، ط1 ، 1999، ص 15 .

2 _ محمد سامي منير دغيدي ، نفس المرجع، ص 23 .

– **مهام تعليمية** : و تتمثل في الإجراءات التي يقوم بها المدرس أثناء العملية التدريسية كاختيار الأنشطة التعليمية و تنفيذها في جو من الدافعية و التشويق و حث التلاميذ على الاشتراك التلقائي في الأنشطة.

و تتمثل هذه المهام في:

–تنظيم الفصل و إعداد الوسائل التعليمية المناسبة للدروس.

– توظيف بيئة المتعلم في الأنشطة و ربطها بالمشكلات التعليمية.

– يحدد أساليب التقويم و بناء الامتحانات و تصحيحها و تسجيل الدرجات.

– اتخاذ القرارات الخاصة بنجاح التلاميذ أو رسوبهم أو استدراكهم.

– استخدام الأساليب العقابية المناسبة.

– اختيار استراتيجيات التعليم المناسبة للدروس.

– يراعى الفروق الفردية بين التلاميذ.

– يعرض الحقائق و المعلومات في إطار منظم و بأسلوب ممتع . [1]

1 _ محمد سامي منير دغيدي ، نفس المرجع، ص 23 .

3- خصائص معلم الموهوبين:

لخص **ليندزي (1980)** الخصائص الشخصية والسلوكات التعليمية المفضلة من قبل الطلبة بالنسبة لمعلم الموهوبين وكانت على النحو التالي:

أ. الخصائص الشخصية:

. يتفهم الآخرين و يتقبلهم و يثق بهم

. يشعر بالمسؤولية.

. يتحسس مشكلات الآخرين ويقدم الدعم المناسب لهم.

. يتصف بالمرونة و متفتح على الأفكار الجديدة.

. ملتزم بالتفوق، مبادر، متحمس.

. يرشد و لا يجبر و لا يضغط و يكون ديمقراطي.

. يركز على العملية و النتائج معا.

. متفتح العقل، منطقي، و متعاون و يشرك الآخرين في الإجابات.

ب . السلوكات التعليمية:

. متسامح ويشيع جو أمنا في القسم.

. يقدم تغذية راجعة للطلبة.

. يحترم القيم الشخصية للطلبة.

. يستخدم استراتجيات تعليمية متنوعة.

. يقدر الإبداعية و التخيل.

. يثير العمليات العقلية العليا.

. يحترم الفروق الفردية و الكرامة الشخصية. [1]

---

1 _ سعيد حسين العزة، تربية الموهوبين المتفوقين. دار الثقافة للنشر والتوزيع والدار الدولية للنشر والتوزيع والتوزيع، الأردن، .2000. ص 166، 167.

4- الاتجاهات السائدة نحو تعليم التلاميذ الموهوبين:

تأخذ هذه الاتجاهات الأشكال التالية:

أ. المدارس الخاصة:

و المقصود بها تخصيص مدارس خاصة تراعي الطلبة الموهوبين بشكل مستقل عن المدارس العادية بحيث تكون هذه المدارس مزودة بجميع التجهيزات اللازمة لذلك من معلمين، مرشد تربوي، باحث اجتماعي. [1]

و مبررات هذا الاتجاه هي:

ـ إعداد الكفاءات و الكوادر العلمية المتخصصة في المجالات العلمية و الاقتصادية و الاجتماعية... الخ الضرورية للنهوض بالمجتمع.

. إعداد القيادات الفكرية و العلمية والاقتصادية و الاجتماعية للمجتمع.

. توفير فرص الإبداع العلمي للطلبة الموهوبين في المجالات المختلفة. [2]

و من فوائد هذه المدارس ما يلي:

. توفير مناخ ايجابي دائم للتميز و الإبداع.

. تقليل الشعور بالغربة لدى التلاميذ (طلبة متجانسين.)

. لها برامج خاصة تتناسب مع قدرات الطلبة.

. لها معلمين خاصين بالتلاميذ الموهوبين. [3]

---

1 _ خليل عبد الرحمان المعايطة, محمد عبد السلام البواليز، الموهبة والتفوق.دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, عمان الأردن سنة 2004 ، ط 2 , ص 238.

2 _ أسامة محمد البطانة، عبد الناصر ذياب الجراح، علم النفس الطفل غير العادي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، لبنان ،2007 ط1، ص 92.

3 _ سعيد حسين العزة، المرجع السابق ، ص 104.

ب . الدمج في المدارس العادية:

ينادي هذا الاتجاه بدمج الطلبة التلاميذ في المدرسة العادية و مبررات هذا الاتجاه ما يلي:

. المحافظة على التوزيع الطبيعي للقدرات العقلية في الصف العادي الذي يتضمن ثلاثة مستويات هي:المستوى المتفوق، المستوى العادي، و المستوى الذي يقل عن المستوى العادي.

. المحافظة على التفاعل الاجتماعي و الجو التنافسي بين هذه المستويات.

ج . الدمج في الصفوف الخاصة:

ينادي هذا الاتجاه بدمج التلاميذ الموهوبين في المدرسة العادية و لكن في صفوف خاصة بهم، ومبررات هذا الاتجاه ما يلي:

– المحافظة على التفاعل الاجتماعي بين مستويات التلاميذ العقلية الثلاثة وإتاحة فرص التنافس الحقيقي بينهما في مختلف المجالات.

– إعداد الكفاءات والكوادر العلمية الضرورية للنهوض بالمجتمع في كافة المجالات.

– توفير فرص الإبداع العلمي للتلاميذ الموهوبين في المجالات المختلفة.[1]

و تشمل الصفوف الخاصة صفوفا مستقلة بذاتها أو صفوفا مرحلة:

ـ الصفوف الخاصة المستقلة بذاتها: تلجأ المدرسة إلى علامات الطلبة كمحك يدل على الموهبة فتختار عددا من أوائل الطلبة الذين لديهم أداء أكاديمي متميز يفوق(90) وتجمعهم في صفوف خاصة وتخصص لهم عدد من المعلمين المؤهلين ليحصل هؤلاء الطلبة على علامات عالية في الثانوية العامة. [2]

1 _ أسامة محمد البطانة، عبد الناصر ذياب الجراح، المرجع السابق ، ص 93.

2 _ سعيد حسين العزة، المرجع السابق ، ص 104.

ـ الصفوف المرحلة: يسحب الطلبة من بعض الصفوف في أوقات معينة للالتقاء معا في درس خاص و ذلك لممارسة نشاط معين أو دراسة مقرر ثم العودة إلى صفوفهم العادية بعد ذلك وهدفه أغناء الطلبة في بعض المواد الدراسية أو التعمق في محتواها بإدخال عناصر جديدة في المنهاج العادي و قد يكون الطلبة من نفس العمر أو من أعمار مختلفة و ذلك حسب حاجة كل منهم و قدراته و إمكانياته و استعداداته و قد يكون لمدة ساعة واحدة في اليوم أو في الأسبوع . [1]

1 _ سعيد حسين العزة، تربية الموهوبين المتفوقين. دار الثقافة للنشر والتوزيع والدار الدولية للنشر والتوزيع والتوزيع الأردن، .2000. ص 105.

5- البرامج الدراسية الخاصة بالموهوبين:

بالإضافة لمشاكل الطفل الموهوب العامة التي هي نفسها مشاكل الطفل العادي في نواحي الانفعالات والدوافع أو تضارب القيم التي تقلق أطفال هذا الجيل،إلا أن للأطفال الموهوبين مشاكلهم الخاصة التي تتعلق بقدراتهم و ذكائهم. [1]

و هذا التميز والاختلاف في القدرات والذكاء يجعل برامج ومناهج التدريس العادية ليست مناسبة لهم دائما فهم يحتاجون إلى برامج تربوية خاصة تلبي حاجاتهم الفريدة وفي هذا الصدد نجد **وايتمو(1980)** يشير إلى أن بعض التلاميذ الموهوبين قد يتسربون من المدارس لان النظم التربوية والاجتماعية تتجاهلهم ، بل ربما تسيء معاملتهم أيضا. وقد يعود عدم تخصيص برامج تربوية خاصة بالموهوبين حسب رأي (**ليون1981**) إلى أربعة أسباب هي:

أ . اعتقادا في أن الموهوبين ليسوا بحاجة للمساعدة لأن لهم قدرات تجعلهم يواجهون الصعاب.

ب . ميل وحب الأساتذة للموهوبين نتيجة إمكانياتهم و بالتالي تجعلهم يوجهون لهم الانتباه الخاص الذي يحتاجون إليه. [2]

ج . الاعتقاد في أن تخصيص البرامج تربوية للموهوبين نوع من التمييز والتحيز لا يحبذ تشجيعه.

د . شح الموارد المالية يمنع تطوير البرامج التربوية الخاصة، وإنه إذا ما تم تمويل هذه البرامج جيدا فإنها ستزدهر . [3]

---

1 _ خليل عبد الرحمان المعايطة, محمد عبد السلام البواليز، الموهبة والتفوق.دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, عمان الأردن سنة 2004 ، ط 2 , ص 228.

2 _ أسامة محمد البطانة، عبد الناصر ذياب الجراح، مرجع سبق ذكره ، ص 81.

3 _ أسامة محمد البطانة، عبد الناصر ذياب الجراح، مرجع سبق ذكره ، ص 81.

أهم البرامج الدراسية الخاصة بالموهوبين:

أ . برامج الإثراء :

تعتمد إستراتجية هذه البرامج على تدعيم المنهج أي تقديم مناهج إضافية للموهوبين إلى جانب المناهج العادية ، أي إضافة بعض أوجه النشاط للبرنامج الموضوع بحيث تنمي مواهب الطفل وقدراته وقد بينت الدراسات أن أهم هذه القدرات هي:

. القدرة على الربط بين المفاهيم والأفكار المختلفة.

. القدرة على تقويم الحقائق والحجج تقويما نقديا.

. القدرة على خلق أراء جديدة وابتكار طرق جديدة في التفكير.

. القدرة على مواجهة المشاكل المعقدة بتفكير سليم وبرأي سديد.

. القدرة على فهم مواقف جديدة في نوعها وفهم زمن يختلف عن زمنه ومسايرة أناس يختلفون عن عشيرته، أي أن يكون قادرا على ألا يتقيد بظروف المحيط الذي يعيش فيه و أن ينظر إلى الأشياء من أفق أعلى.

و يستطيع المدرس أن يوفر غداءا عقليا دسما دون نقل التلميذ الموهوب من فصله إلى فصل أعلى بتوفير أنواع النشاط التعليمي والمادة الدراسية التي تناسبه و تستثيره و ذلك بإتباع الطرق التالية: الرحلات و الزيارات، المشروعات الخاصة، برامج القراءة الفردية الموجهة، الندوات الدراسية، النوادي المدرسية . [1]

1 _ خليل عبد الرحمان المعايطة, محمد عبد السلام البواليز، المرجع السابق, ص 231، 233.

ب . التسريع :

ويقصد به السماح للتلميذ أن يدرس المواد الدراسية المخصصة لصف معين في فترة زمنية أقل من المعتاد و يهدف التكبير إلى الإسراع بالطفل الموهوب في إنهاء فترة تعليمية في وقت أقل، ويقصد بالتسريع : تزويد الطفل الموهوب بخبرات تعليمية تعطى عادة للأطفال الأكبر منه سنا هذا يعني تسريع محتوى التعليم العادي يدون تعديل في المحتوى أو أساليب التدريس، و مبرر هذه الطريقة أن العمل الإبداعي يكون عادة في عمر مبكر نسبيا بين (25– 35) سنة ، لذا فإن التبكير في تخرج الطالب الموهوب من المدرسة يساعده في التزود بالأدوات و المستلزمات لإنتاج عمل إبداع، ويؤكد البعض أن التسريع أفضل من الإثراء في بعض المواد كالرياضيات.

وتنفد برامج التسريع بأشكال مختلفة منها نذكر منها:

. الالتحاق المبكر بالمدرسة : حيث يلتحق الطفل بالمدرسة في سن مبكر ويختلف البدء في الالتحاق بناء على مستوى الموهبة.

. تخطي الصفوف :أي ترفيع الطفل الموهوب إلى صف أعلى من الصفا الذي يفترض أن ينتقل إليه.

. تقصير المدة الزمنية المدرسية : و يقصد بها إنهاء مقررات جميع الصفوف الدراسية بالترتيب في فترة زمنية أقصر من التقليدي.

. الالتحاق المبكر بالجامعة : و هذا يعتمد على مستوى الموهبة لدى الطفل.

. الالتحاق المتزامن في المرحلة الثانوية و الجامعية: وفيه يدرس الطالب المقررات الدراسية للمرحلة الثانوية ويلتحق بالجامعة في نفس الوقت.

. تسريع المحتوى : السماح للموهوب في أن يتزود بخبرات من نوع معين تتعلق بمجال موهبته و التي يتضمنها صف اعلي من صفه.

. التسريع المزدوج :يسمح فيه للطالب للالتحاق بمستويين للتعليم في نفس الوقت.

. التسريع بالفحص :يسمح فيه للطالب الموهوب بدخول اختبار في مساق معين دون أخذ هذا المساق.[1]

---

1 _ أسامة محمد البطانة، عبد الناصر ذياب الجراح، مرجع سبق ذكره ، ص 86،87.

6- البرامج التدريبية للمعلمين في الكشف عن التلاميذ الموهوبين:

أ- برامج التثقيف العام

وهي عبارة عن برامج تثقيفية موجه لجميع المعلمين وبقية أفراد المجتمع بشكل عام، كما أن هذه البرامج تقوم على المحاضرات والندوات والنشرات في المدارس مع استخدام وسائل الإعلام الأخرى مثل الصحافة والإذاعة والتلفزيون والانترنت.

وتشتمل هذه البرامج على معلومات عن خصائص الطالب الموهوب، وأساليب وطرق التعرف عليه وتمييزه عن أقرانه بشكل عام، و طرق رعايته، إلى جانب التعريف بمؤسسات المجتمع التي تقدم الرعاية للموهوبين.

ب- برامج خاص بالموهوبين ضمن صفوف خاصة

وهي برامج موجهة لمعلمي الطلاب الموهوبين الذين يقدمون الرعاية للموهوبين في فصول مستقلة داخل المدرسة أو في مراكز الموهوبين.

ج- برامج خاص بالموهوبين ضمن الصفوف العادية

وهي عبارة عن برامج تدريبية خاصة للمعلمين الذين يستخدمون أسلوب الرعاية من خلال البرامج الاثرائية ضمن الصف العادي، مثال ذلك التدريب على تصميم البرامج الاثرائية التي تشمل الأنواع الثلاثة لأنشطة رنزولي Runzulii.

د- برامج خاص بالموهوبين ضمن أكاديميات مستقلة

وهي عبارة عن برامج تدريبية خاصة بأسلوب الرعاية من خلال برنامج متكامل للتلاميذ الموهوبين في مدارس مستقلة (أكاديميات الموهوبين) .[1]

ومن خلال ما تطرقنا إليه في الجانب النظري من تعريف للتلميذ الموهوب وخصائصه ودور المعلم في اكتشاف التلاميذ، نمر فيما يلي إلى الجانب الميداني لهذه الدراسة.

---

1 _ مرعي توفيق و صباريني محمد و صوالحة محمد، آراء المشرفين التربويين في الأردن في مدى كفاية تمكنهم من الكفايات الأدائية الأساسية، (1992) دراسات تربوية م (7)، ص 45

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة

. تمهيد

1 . منهج الدراسة

2 . حدود الدراسة

3 . مجتمع الدراسة واختيار العينة

4 . أدوات جمع البيانات

5 . الأساليب الإحصائية

تمهـيد:

إن تقديم أي عمل بحثي علمي ملم بجميع حيثيات الدراسة ، متوقف على وضع إطار يتسم بالترتيب المنطقي والموضوعي والمنهجي في الطرح , لتبرز أهمية العمل المنهجي الميداني و بعد أن تطرقنا في الفصول السابقة من الجانب النظري إلى إشكالية الدّراسة والتعريف بمتغيراتها ، يأتي الجانب التطبيقي مكملا للجانب النظري من خلال عرض منهج الدراسة وحدودها المكانية والزمنية وغيرها من العناصر التي سوف نتطرق لها من خلال هذا الفصل بغية تحقيق هدف الدراسة والمتمثل في الكشف على الدور الذي يلعبه المعلم في الكشف عن مواهب التلميذ في المرحلة الابتدائية، من خلال أدوات الدراسة التي استخدمت في جمع البيانات اللازّمة للدراسة ، واختبار أهمية المعلومات التي يملكها المعلم عن الموهوب والتي تساعده في اكتشاف مواهب تلاميذه .

1 . منهـج الدراسـة :

وهو أنه الطريقة التي تحتوي على مجموعة القواعد العلمية الموصلة إلى هدف معين. [1]

ويعتبر المنهج من الخطوات المنظمة التي يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها إلى أن يصل إلى نتيجة معينة" . [2]

لما كانت طبيعة الدراسة هي التي تحدد طبيعة المنهج المستخدم وتبعا لما تم التطرق إليه فإن المنهج المعتمد في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي ودراستا هذه تقع ضمن الدراسات الوصفية التي تستهدف تقرير الكثير من الحقائق السوسيولوجية والعلمية والمستنبطة من واقع اجتماعي وعليه تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف معين وفي دراستنا هذه فرضت طبيعة البحث نوعية الدراسة التي تصف المعلم كمربي والدور الذي يقوم به لاكتشاف المواهب لدى تلاميذه .

1– عمار بوحوش ومحمد الذنيبات ، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1993 ص 12.

2– رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، دار الهدى، د ط ، عين مليلة ، 2007 ص 175

2 . حدود الدّراسة:

أ . الحدود المكانية:

أجريت هذه الدراسة في كل من إبتدائيتي (الشيخ بلاحي محمد) بحي بربيح وابتدائية (الإمام بربيح) بحي الحواس والواقعتين بعاصمة الولاية الجلفة .

ب . الحدود الزمنية:

أجريت الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من18 أفريل 2016 إلى غاية 03 ماي 2016 ودامت الدراسة الميدانية بمجتمع البحث مدة أسبوعين وقسمت هذه الفترة إلى مرحلتين حيث قمنا في الأسبوع الأول بالذهاب إلى مقر مديرية التربية لأجراء بعض المقابلات مع بعض الإداريين وفي الأسبوع الثاني وبعد موافقة أفراد العينة لإجرائنا الدراسة ومقابلتهم تم توزيع الاستبيان عليهم وجمع الاستبيان في فترات مختلفة .

3 ـ مجتمع الدراسة واختيار العينة :

لإجراء أي دراسة بهدف الإجابة على التساؤلات المطروحة لابد للباحث من تحديد مجتمع الدراسة بحسب الموضوع الذي تم اختياره والمتمثل في هذه الدراسة معلمين التلاميذ الموهوبين في المرحلة الابتدائية ، وبعد اختيار مجتمع البحث بدقة وذلك بعد التعرف على النتائج المبهرة التي تم تحصيلها من طرف التلاميذ الذين لديهم مواهب .

عينة الدراسة:

بما أن مجتمع الدراسة يمثل العينة نفسها فقد اعتمدنا على الاختيار بطريقة قصدية ومعرفة أن تلك المفردات تمثل مجتمع البحث. [1]

فالعينة القصدية تتكون من مفردات تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا جيدا مرتبطة بأهداف البحث ، وبالتالي اعتمدنا على هذه العينة التي تلعب دورا كبيرا في نجاح ودقة البحث العلمي والتي تتمثل في المؤسستين الابتدائيتين فقد تم اختيارهما بطريقة عمدية نظرا لنتائجهما التحصيلية المتميزة .

1- عمار صالح بن حمد العساف ، المدخل البحث في العلوم السلوكية ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، السعودية ، 1995 ط2 ص 99.

4- أدوات جمع البيانات:

تعتبر عملية جمع البيانات من أهم مراحل البحث العلمي التي يتفق حولها كل الباحثين غير أن أدواتها وطرائقها تختلف طرق ووسائل باختلاف المواضيع والأهداف المراد تحقيقها وفي الدراسة الحالية تم الاعتماد على الأدوات التالية:

أ . المقابلة :

تعد من الأدوات الأكثر استعمالا وانتشارا، نظرا لمميزاته ومرونتها إضافة إلى ما توفره للباحث من بيانات حول الموضوع الذي هو بصدد دراسته، وتعرف المقابلة على أنها " وسيلة تقوم على حوار وحديث لفظي مباشر بين الباحث والمبحوث" [1]

لقد تم إجراء مقابلات مع بعض المسؤولين والإداريين في مديرية التربية للتعرف على أوائل المؤسسات الابتدائية من حيث النتائج ، وقد أجريت المقابلة مع المعلمين والتي اختيرت منها عينة الدراسة وكان الهدف من المقابلة الأولى التعرف على المعلمين وشرح هدف الدراسة وتحديد المواصفات التي سوف يتم من خلالها تحديد التلميذ الموهوب ومعرفة رأي وتقيم المعلم للتلاميذ الموهوبين .

ب . الاستبيان:

يعرف في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية كوسيلة هامة لجمع المعطيات التي بإمكانها اختبار فرضيات البحث حيث يعرفه المختصون على أنه " أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجرى تعبئتها من قبل المستجيب. [2]

تم تصميم الاستبيان على ثلاث محاور: المحور الأول ويتعلق بالبيانات الأولية للمعلمين أما المحور الثاني في فهو مخصص لمعلومات المعلم عن الموهبة والمحور الثالث به مجموعة من السمات التي يحملها الموهوب والملاحظات التي يحملها المعلم عن هذه السمات .

5- أساليب المعالجة الإحصائية:

1- فضيل دليو وآخرون ، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، قسنطينة ، الجزائر، منشورات بغدادي ،جامعة منتوري 1999 ، ص 191.

2- سامي محمد ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط3 ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،الأردن، 2005 ص 307

يعتبر الإحصاء عنصر أساسيا في البحث العلمي حيث يستخدم لتحليل النتائج ومعرفة مدى تجمعها وتشتتها وارتباطها ومن خلال التحليل يتوصل الباحث إلى العوامل المؤثرة في الظاهرة.[1]

ولتحقيق أغراض الدراسة تم الاعتماد على أسلوبين إحصائيين من خلالهما تمكن من قبول أو رفض فرضيات البحث.

أ . النسبة المئوية: يتم استعمالها في حساب نسب أحجام العينة بحسب مختلف خصائصها من خلال المعادلة التالية. [2]

النسبة المئوية : التكرار × العينة

100

ب . المتوسط الحسابي:

ويسمى أحيانا بالمعدل ، ويمكن الحصول عليه بتقسيم مجموع القيم على عددها، وهذا عندما تكون القيم مستقلة. [3]

. قانونه هو: مج س

م = ن

1- خير الدين علي كوس، دليل البحث العلمي .دار الفكر العربي، القاهرة، 1999 ،ص 168

2- فؤاد البهي السيد، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1979 ط3 ص 16

3– صالح بن حمد العساف، المدخل البحث في العلوم السلوكية .مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، 1995 ط2 ص 123

الفصل الخامس:

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

. تمهيد

1 . عرض النتائج وتحليلها

2 . مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات

3 . التوصيات

تمهـــيد:

سنتناول في هذا الفصل عرض نتائج الدراسة وتبويبها وتحليلها مع تفسير أهم الملاحظات وذلك من خلال الدراسة الميدانية نحاول فيها البحث والوقوف على سمات وخصائص الموهوبين والمتفوقين في نظر المعلمين ، وبيان أهميتها وتأثيرها المباشر على تكوين وتصميم وتنفيذ برامج الموهبة والتفوق، كما تساعد هذه الدراسة في الكشف على الحصيلة المعرفية العلمية المتنوعة للمعلمين حول الموهوبين ، وذلك من خلال المعالجة الإحصائية لفروض الدراسة التي عرضناها في الجانب النظري من خلال النسب المئوية.

عرض وتحليل البيانات

تم توزيع 25 استمارة وتمكنا من استرجاع 20 استمارة وهي صالحة للمعالجة .

عرض المعلومات الأولية للعينة

_ الجدول رقم 01 : توزيع العينة حسب الجنس

	التكرار	النسبة %
ذكر	08	% 40
أنثى	12	% 60
المجموع	20	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أن عدد المعلمين يغلب عليه النساء بنسبة 60%، لأنه و في السنوات الأخيرة شهدت اقتحام النساء لميدان التدريس ، حيث يتزايد عددهن سنويا ، أما فئة الرجال فهي نسبة 40% .

الجدول رقم 02: يبين توزيع العينة حسب السن

	التكرار	النسبة %
أقل من 30	02	% 10
40-31	10	%50
50-41	05	% 25
أكثرمن 50	03	% 15
المجموع	20	% 100

من الجدول نلاحظ أن نسبة المعلمين الذين تتراوح أعمارهم من 31 إلى 40 تمثل مجتمعة نسبة كبرى 50 % أما الذين تتراوح أعمارهم أقل من 30 سنة تمثل نسبة 10% و 15% بالنسبة للذين تتراوح أعمارهم أكثر من 50 سنة ، أما فئة المعلمين الذين تتراوح أعمارهم بين 41 و 50 سنة فهي تشكل نسبة 25% ، ومن ثم نلاحظ من الجدول ضعف فئة الشباب أقل من ثلاثين سنة ، مما يبين أن التعيين في هذه المناصب يعتمد أكثر على الأقدمية أو المدة التي يقضيها الفرد في عقود التدريس، وهو ما يؤدي إلى طغيان عنصر الأقدمية في عملية الانتقاء والتي تخضع إلى قوانين تحكم المؤسسات التربوية .

الجدول رقم 03 : يبين توزيع العينة حسب الأقدمية في التدريس

	التكرار	النسبة %
أقل من 5 سنوات	07	% 35
من 5–15 سنة	05	% 25
من 16–25 سنة	04	% 20
أكثر من 25 سنة	04	% 20
المجموع	20	% 100

من الجدول نلاحظ أن نسبة عدد المعلمين الأقل من 5 سنوات في التدريس تمثل 35% أي أنهم من المستوى الجامعي بينما تبلغ نسبة من 5 إلى 15 سنة 25 % وتفوق مدة العمل الأكثر من 16 سنة نسبة 20 % وبذلك نستنتج أن عنصر الشباب هو بدأ يطغى على مهنة التدريس .

الجدول رقم 04 : توزيع العينة حسب المستوى التعليمي:

	التكرار	النسبة %
بكالوريا	07	%35
جامعي	11	%55
دراسات عليا	02	%10
المجموع	20	% 100

من الجدول نلاحظ أن نسبة المستوى الجامعي يمثل النسبة الغالبة في تشكيلة المعلمين والتي تمثل نسبة 55 % ذوي مستوى جامعي وهو أمر طبيعي نظرا لأن النسبة الغالبة حديثة في التدريس و تتطلب مستوى علمي عالي بما يسمح لها من الالتحاق بمهنة التدريس و هذا ما جعل الدولة تركز في سياسة التوظيف خلال السنوات الأخيرة على عنصر التفوق في المعدلات الجامعية ، كما تمثل نسبة مستوى البكالوريا 35% وهذا يرتبط أساس بالاقدمية في التدريس .

الجدول رقم 05 : توزيع العينة حسب نوع الالتحاق بمهنة التدريس :

	التكرار	النسبة %
مدارس عليا	02	%10
خبرة	08	%40
المسابقة	10	%50
المجموع	20	% 100

من الجدول نلاحظ أن نسبة المعلمين الذين تم توظيفهم على أساس المسابقة تمثل 50 % وهذا ما يعني أن نسبة الدراسات الجامعية هم الأكثر لأنهم هم المعنيون بالمسابقة ونسبة 40 % للمعلمين الملتحقين عن طريق الخبرة ، ومن هنا نلاحظ أن الاقدمية في التدريس تتوازى مع الالتحاق بالخبرة .

الجدول رقم 06 : توزيع العينة حسب الاستفادة من التكوين المتمم :

	التكرار	النسبة %
نعم	13	%65
لا	7	%35
المجموع	20	% 100

من الجدول نلاحظ أن نسبة الذين استفادوا من التكوين المتمم 65% والذي يعتبر مهم جدا خاصة من يحملون شهادات جامعية لا توافق تماما التخصصات الخاصة بالتدريس في مرحلة مهمة جدا وهو الأمر الذي يساعد في عملية اكتشاف الطاقات الكامنة في التلميذ.

الجدول رقم 07 : توزيع العينة حسب الاستفادة من التكوين المتمم في التدريس :

	التكرار	النسبة %
نعم	13	%100
لا	0	%00
المجموع	13	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أن كل المعلمين الذين استفادوا من التكوين المتمم أثر عليهم بشكل مباشر واستفادوا منه في عملية التدريس ، وهذا يعني أهمية التكوين المتمم وما يمنحه من مساعدة للمعلمين في تقديم البرامج الدراسية بشكل مباشر.

الجدول رقم 08 : توزيع العينة حسب المعلومات المتوفرة لديهم عن الحالات الخاصة:

	التكرار	النسبة %
نعم	20	%100
لا	00	%00
المجموع	20	% 100

من الجدول نلاحظ أن كل المعلمين الذين لديهم معلومات ولو قليلة عن الحالات الخاصة لكن هذه المعلومات تختلف من معلم إلى آخر على حسب نوع الحالة منها الحالات المعروفة والمنتشرة والتي يتم التعرف عليها نتيجة الخبرة والتجربة ومنها النادرة والتي لا يتم التعرف عليها إلا بامتلاك معلومات دقيقة وشاملة عنها .

الجدول رقم 09 : توزيع العينة حسب الالتحاق بالدورات التوعوية للحالات الخاصة :

	التكرار	النسبة %
نعم	15	%75
لا	05	%25
المجموع	20	% 100

رغم أهمية الدورات التوعوية وما تقدمه من معلومات هامة حول الحالات الخاصة في عملية التدريس إلا أن النسبة الغالبة من المعلمين لم يلتحقوا بهذه الدورات حيث تمثل 75% ، وقد يرجع هذا إلى نقص الدورات التوعوية المنظمة أوالى اكتفاء المعلمين بما يحملونه من معلومات وخبرات يكتسبونها مع مرور الوقت.

المعلم و اكتشاف الموهبة

في هذا المحور نسعى إلى الإطلاع على ما يملكه المعلم من معلومات حول أحد الحالات الخاصة وهي فئة الموهوبين الأسلوب الذي ينتهجه للوصول إلى به إلى مستوى يمكنه من تفجير هذه الموهبة.

الجدول رقم 10 : توزيع العينة حسب امتلاك المعلومات عن الموهبة:

	التكرار	النسبة %
نعم	20	%100
لا	00	%00
المجموع	20	% 100

الموهبة وما تحمله من خصائص هو بالنسبة للمعلمين شيء عادي والتي نلاحظها من خلال الجدول حيث أن كل المعلمين لديهم معرفة كافية حول الموهبة رغم أن هناك من لم يلتحق بالدورات خاصة بها ، و يرجع هذا إلى اكتساب هذه المعلومات عن طريق ملاحظة التلاميذ الموهوبين مع مرور الزمن .

الجدول رقم 11 : توزيع العينة حسب رأي المعلم بوجود تلميذ موهوب داخل قسمه:

	التكرار	النسبة %
نعم	15	%75
لا	05	%25
المجموع	20	% 100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة آراء المعلمين حول وجود تلميذ موهوب لدية داخل صفه الدراسي تبلغ 75% ولأن هذه العينة من المعلمين مختارة فهي تملك الكثير من المواهب والتي تعكسها النتائج المتميزة كما يرجع هذا إلى الفرق الكبير بين التلميذ الموهوب والتلميذ العادي في الكثير من الخصائص والتي يلاحظها المعلم بشكل واضح وهذا ما يسهل عليه معرفة ذلك .

الجدول رقم 12 : توزيع العينة حسب رأي المعلم في سن اكتشاف موهبة التلميذ :

	التكرار	النسبة %
نعم	14	%70
لا	06	%30
المجموع	20	% 100

يرى نسبة 70% من المعلمين أن اكتشاف الموهبة يكون بعد سن 05 سنوات أي بعد دخول الطفل إلى المدرسة أي أن الطفل يكون لديه مواهب كامنة ولا يتم التعرف عليها ألا من خلال الملاحظة الدقيقة وبعض الاختبارات التحصيلية، كما أن نسبة 30% يرون أنه يمكن اكتشاف الموهوب قبل مرحلة الدراسة ، من خلال الملاحظة فقط والتي تتجلى في بعض السلوكات التي يقوم بها .

الجدول رقم 13: توزيع العينة حسب توفر مراكز أو مدارس لرعاية الموهوبين:

	التكرار	النسبة %
نعم	20	%100
لا	00	%00
المجموع	20	% 100

يرى كل المعلمين أنه لا يوجد أي مراكز أو مدارس خاصة بالتلاميذ الموهوبين أي أن المعلمين هم من يقومون باكتشاف هذه وكذا متابعتها ورعايتها وانه لا يوجد أي رعاية أخرى لهذه الفئة إلا في المدرسة أي أن المعلم يجب عليه أن يوفق بين التلاميذ الموهوبين والتلاميذ العاديين.

الجدول رقم 14: توزيع العينة حسب توافق المناهج الدراسية مع قدرات التلميذ الموهوب:

	التكرار	النسبة %
نعم	15	%75
لا	05	%25
المجموع	20	% 100

يرى 75% من المعلمين أن المناهج الدراسية والبرامج لا تتماشى مع قدرات التلميذ الموهوب وأنها تثبط من عزيمته على الوصل إلى أعلى مستوى ولا تفسح له المجال الكافي لإبرازها كاملة وأن هذه البرامج خاصة بالتلاميذ العاديين وأن على المعلم أن يتدخل بمهاراته وخبراته ليفسح المجال للتلميذ الموهوب والوصول به إلى أعلى مستوى كما يرى 75% أن البرامج الدراسية تقدم الكثير الفرص السانحة للتلميذ الموهوب في التعبير عن نفسه.

الجدول رقم 15: توزيع العينة حسب مواقف المعلمين من وجود التلاميذ الموهوبين:

	التكرار	النسبة %

اهتمام خاص	16	%80
أعتبرهم كبقية التلاميذ	04	%20
المجموع	20	% 100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة المعلمين الذين يقدمون اهتمام خاص بالتلاميذ الموهوبين هو 80% أي أن المعلمين يبذلون جهودا في مساعدة الموهوبين ويخصونهم ببعض الرعاية التي تمكنهم من استغلال قدراتهم المتميزة و التي يلاحظها المعلم بشكل واضح يرى 20% أن التلميذ الموهبة يقوم باستغلال موهبته بنفسه دون مساعدة المعلم.

رأي المعلمين حول أهم سمة من سمات التلميذ الموهوب :

يرى معظم المعلمين أن السمة السائدة لدى الموهوب هي الذكاء حيث يرون أن أكثر سمة يستطيع المعلم ملاحظتها وبذلك يقدمون اهتمام خاص بالتلاميذ الموهوبين و يبذلون جهودا في مساعدة الموهوبين ويخصونهم ببعض الرعاية التي تمكنهم من استغلال قدراتهم المتميزة

الجدول رقم 16: توزيع العينة حسب نوع المعلومات التي يملكها المعلم عن الموهوبين:

	التكرار	النسبة %
معلومات عامة	05	%25
معلومات متعلقة بالدراسة	11	%55
معلومات متعلقة بالدراسة والمشاكل النفسية	04	%20
المجموع	20	% 100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة المعلمين الذين لديهم معلومات عن الموهوبين متعلقة بدراسته بلغت 55% أي أكثر من المعلومات العامة وهذا يعني أن المعلومات المكتسبة من

طرف المعلمين كانت نتيجة الخبرة ، كما بلغت نسبة المعلومات المتعلقة بالمشاكل النفسية والدراسية 20% وهذا يعود إلى أكثر الدراسات العليا و التخصصات أو مبادرات شخصية من طرف المعلمين .

الجدول رقم 17: توزيع العينة حسب نوع الأسلوب الأمثل في تدريس هؤلاء التلاميذ:

	التكرار	النسبة %
الأسلوب العادي	08	%40
الاعتماد على خبرتك ومهاراتك الفردية	12	%60
المجموع	20	% 100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة المعلمين الذين يعتمدون على الخبرات والمهارات الخاصة في التدريس والذين بلغت نسبتهم 60% وهذا يعني أن فصل التلميذ الموهوب عن غيره باستخدام طرق خاصة يستطيع بها التعبير عن نفسه واستغلال ، كما بلغت نسبة الاعتماد على الأسلوب العادي في التدريس 40% وهذا يعني ترك الموهوب باستغلال إمكانياته لوحده دون مبادرات المعلم .

الجدول رقم 18: توزيع العينة حسب وجود وسائل للتعرف على الموهبة :

	التكرار	النسبة %
نعم	15	%75
لا	05	%25
المجموع	20	% 100

يرى 75% من المعلمين أنه يوجد طرق وأساليب خاصة للتعرف على التلاميذ الموهوبين ويرون أن هذه الأساليب تتمثل في الاختبارات التحصيلية والملاحظات الدقيقة بالدرجة

الأولى وقد يرجع ذلك إلى النقص في المعلومات لدى الكثير من المعلمين حول الاختبارات النفسية والعقلية.

تقدير المعلم للسمات السلوكية الموهوب

وفي هذا المحور نسعى إلى التعرف على اهم التقديرات التي يراها المعلم وأهم السمات حول الموهبة للوصول إلى ما يمحله المعلم من صفات وملاحظات دقيقة عن الموهبة وهذه أهم المعلومات حول الخصائص والسمات السلوكية الشخصية المشتقة من الدراسات التتبعية للأطفال الموهوبين ، أو من سير حياة مبدعين وعباقرة تركوا بصمات واضحة في تاريخ الحضارة الإنسانية الحديث في مجالات العلوم والآداب والفنون والحكم. ومن أشهر الأمثلة على هذا النوع مقاييس رينزولي لتقدير السمات السلوكية للطلبة الموهوبين في مجالات الدافعية والتعلم والإبداع والقيادية والموسيقى والفنون والمسرح والاتصال والتخطيط.

الجدول رقم 19: توزيع العينة حسب توفر سمة الدافعية :

التكرارات / درجة توفر السمة	التكرار	النسبة %
بدرجة كبيرة	15	%75
بدرجة متوسطة	04	%20
بدرجة قليلة	01	%05
المجموع	20	% 100

يرى 75% من المعلمين توفر سمة الدافعية لدى التلاميذ الموهوبين كما يرى 20% أن هذه السمة قد تكون متوفرة بدرجة قليلة ويرجع ذلك إلى تغلب بعض السمات الأخرى التي تخفي هذه السمة ، وتكون لها علاقة بما يلي:

– تساؤلات الموهوبين ورغبتهم الشديدة والمستمرة في المعرفة.

– إتقان المعرفة والتعلم مقارنة مع الدافعية الخارجية؛ لأنها تسهم في زيادة تعمق الطفل فيما يتلقاه من معلومات نتيجة استمتاعه بها، ودورها في حث القدرات الإبداعية لدى الأطفال وتنميتها.

الجدول رقم 20: توزيع العينة حسب توفر سمة الاستقلالية :

التكـرارت / درجة توفر السمة	التكرار	النسبة %
بدرجة كبيرة	12	%60
بدرجة متوسطة	05	%25
بدرجة قليلة	03	%15
المجموع	20	% 100

يرى 60% من المعلمين توفر سمة الاستقلالية لدى التلاميذ الموهوبين كما يرى 25% أن هذه السمة قد تكون متوفرة بدرجة متوسطة وذلك بالعزلة والاستقلالية عن قرنائهم، مكن أن تكون من طبيعة الطفل أو من الممكن أن يكون سببها تربوي من قبل الأسرة وأيضا مرحلة المراهقة تلعب دورا بارزا في الرغبة بالعزلة والانطواء.

الجدول رقم 21: توزيع العينة حسب توفر سمة الأصالة :

التكـرارت	التكرار	النسبة %

درجة توفر السمة		
بدرجة كبيرة	10	%50
بدرجة متوسطة	08	%40
بدرجة قليلة	02	%10
المجموع	20	% 100

يرى 50% من المعلمين توفر سمة الأصالة لدى التلاميذ الموهوبين كما يرى 10% أن هذه السمة قد تكون متوفرة بدرجة قليلة وذلك بالعزلة والاستقلالية عن قرنائهم، مكن أن تكون من طبيعة الطفل أو من الممكن أن يكون سببها تربوي من قبل الأسرة وأيضا مرحلة المراهقة تلعب دورا بارزا في الرغبة بالعزلة والانطواء.

الجدول رقم22: توزيع العينة حسب توفر سمة المرونة :

التكـرارت / درجة توفر السمة	التكرار	النسبة %
بدرجة كبيرة	08	%40
بدرجة متوسطة	10	%50
بدرجة قليلة	02	%10
المجموع	20	% 100

يرى 75% من المعلمين أنه يوجد طرق وأساليب خاصة للتعرف على التلاميذ الموهوبين ويرون أن هذه الأساليب تتمثل في الاختبارات التحصيلية والملاحظات الدقيقة بالدرجة

الأولى وقد يرجع ذلك إلى النقص في المعلومات لدى الكثير من المعلمين حول الاختبارات النفسية والعقلية.

الجدول رقم23: توزيع العينة حسب توفر سمة المثابرة :

التكـرارت / درجة توفر السمة	التكرار	النسبة %
بدرجة كبيرة	17	%85
بدرجة متوسطة	03	%15
بدرجة قليلة	00	%00
المجموع	20	% 100

يرى 75% من المعلمين أنه يوجد طرق وأساليب خاصة للتعرف على التلاميذ الموهوبين ويرون أن هذه الأساليب تتمثل في الاختبارات التحصيلية والملاحظات الدقيقة بالدرجة الأولى وقد يرجع ذلك إلى النقص في المعلومات لدى الكثير من المعلمين حول الاختبارات النفسية والعقلية.

الجدول رقم 24: توزيع العينة حسب توفر سمة الطلاقة في التفكير :

التكـرارت / درجة توفر السمة	التكرار	النسبة %
بدرجة كبيرة	15	%75
بدرجة متوسطة	04	%20
بدرجة قليلة	01	%05
المجموع	20	% 100

يرى 75% من المعلمين أنه يوجد طرق وأساليب خاصة للتعرف على التلاميذ الموهوبين ويرون أن هذه الأساليب تتمثل في الاختبارات التحصيلية والملاحظات الدقيقة بالدرجة الأولى وقد يرجع ذلك إلى النقص في المعلومات لدى الكثير من المعلمين حول الاختبارات النفسية والعقلية.

الجدول رقم25: توزيع العينة حسب توفر سمة حب الاستطلاع :

التكـرارت / درجة توفر السمة	التكرار	النسبة %
بدرجة كبيرة	15	%75
بدرجة متوسطة	04	%20
بدرجة قليلة	01	%05
المجموع	20	% 100

يرى 75% من المعلمين أنه يوجد طرق وأساليب خاصة للتعرف على التلاميذ الموهوبين ويرون أن هذه الأساليب تتمثل في الاختبارات التحصيلية والملاحظات الدقيقة بالدرجة الأولى وقد يرجع ذلك إلى النقص في المعلومات لدى الكثير من المعلمين حول الاختبارات النفسية والعقلية.

الجدول رقم 26: توزيع العينة حسب توفر سمة الملاحظة :

التكرارات / درجة توفر السمة	التكرار	النسبة %
بدرجة كبيرة	19	%95
بدرجة متوسطة	01	%05
بدرجة قليلة	00	%00
المجموع	20	% 100

يرى 75% من المعلمين أنه يوجد طرق وأساليب خاصة للتعرف على التلاميذ الموهوبين ويرون أن هذه الأساليب تتمثل في الاختبارات التحصيلية والملاحظات الدقيقة بالدرجة الأولى وقد يرجع ذلك إلى النقص في المعلومات لدى الكثير من المعلمين حول الاختبارات النفسية والعقلية.

الجدول رقم 27: توزيع العينة حسب توفر سمة المبادرة :

التكـرارت / درجة توفر السمة	التكرار	النسبة %
بدرجة كبيرة	14	%70
بدرجة متوسطة	05	%25
بدرجة قليلة	01	%05
المجموع	20	% 100

يرى 75% من المعلمين أنه يوجد طرق وأساليب خاصة للتعرف على التلاميذ الموهوبين ويرون أن هذه الأساليب تتمثل في الاختبارات التحصيلية والملاحظات الدقيقة بالدرجة الأولى وقد يرجع ذلك إلى النقص في المعلومات لدى الكثير من المعلمين حول الاختبارات النفسية والعقلية.

الجدول رقم 28: توزيع العينة حسب توفر سمة النقد :

التكـرارت / درجة توفر السمة	التكرار	النسبة %
بدرجة كبيرة	15	%75
بدرجة متوسطة	02	%10
بدرجة قليلة	03	%15
المجموع	20	% 100

يرى 75% من المعلمين أنه يوجد طرق وأساليب خاصة للتعرف على التلاميذ الموهوبين ويرون أن هذه الأساليب تتمثل في الاختبارات التحصيلية والملاحظات الدقيقة بالدرجة الأولى وقد يرجع ذلك إلى النقص في المعلومات لدى الكثير من المعلمين حول الاختبارات النفسية والعقلية.

الجدول رقم 29: توزيع العينة حسب توفر سمة المجازفة :

التكرارات / درجة توفر السمة	التكرار	النسبة %
بدرجة كبيرة	14	%70
بدرجة متوسطة	06	%30
بدرجة قليلة	00	%00
المجموع	20	% 100

يرى 75% من المعلمين أنه يوجد طرق وأساليب خاصة للتعرف على التلاميذ الموهوبين ويرون أن هذه الأساليب تتمثل في الاختبارات التحصيلية والملاحظات الدقيقة بالدرجة الأولى وقد يرجع ذلك إلى النقص في المعلومات لدى الكثير من المعلمين حول الاختبارات النفسية والعقلية.

الجدول رقم 30: توزيع العينة حسب توفر سمة الاتصال :

التكـرارت / درجة توفر السمة	التكرار	النسبة %
بدرجة كبيرة	12	%60
بدرجة متوسطة	07	%35
بدرجة قليلة	01	%05
المجموع	20	% 100

يرى 75% من المعلمين أنه يوجد طرق وأساليب خاصة للتعرف على التلاميذ الموهوبين ويرون أن هذه الأساليب تتمثل في الاختبارات التحصيلية والملاحظات الدقيقة بالدرجة الأولى وقد يرجع ذلك إلى النقص في المعلومات لدى الكثير من المعلمين حول الاختبارات النفسية والعقلية.

الجدول رقم 31: توزيع العينة حسب توفر سمة القيادة :

التكـرارت / درجة توفر السمة	التكرار	النسبة %
بدرجة كبيرة	15	%75
بدرجة متوسطة	05	%25
بدرجة قليلة	00	%00
المجموع	20	% 100

يرى 75% من المعلمين أنه يوجد طرق وأساليب خاصة للتعرف على التلاميذ الموهوبين ويرون أن هذه الأساليب تتمثل في الاختبارات التحصيلية والملاحظات الدقيقة بالدرجة الأولى وقد يرجع ذلك إلى النقص في المعلومات لدى الكثير من المعلمين حول الاختبارات النفسية والعقلية.

الجدول رقم 32: توزيع العينة حسب توفر سمة التعلم :

التكرارات / درجة توفر السمة	التكرار	النسبة %
بدرجة كبيرة	18	%90
بدرجة متوسطة	02	%10
بدرجة قليلة	00	%00
المجموع	20	% 100

يرى 75% من المعلمين أنه يوجد طرق وأساليب خاصة للتعرف على التلاميذ الموهوبين ويرون أن هذه الأساليب تتمثل في الاختبارات التحصيلية والملاحظات الدقيقة بالدرجة الأولى وقد يرجع ذلك إلى النقص في المعلومات لدى الكثير من المعلمين حول الاختبارات النفسية والعقلية.

الجدول رقم 33: توزيع العينة حسب توفر سمة الحس بالمسؤولية :

التكـرارت / درجة توفر السمة	التكرار	النسبة %
بدرجة كبيرة	12	%60
بدرجة متوسطة	05	%25
بدرجة قليلة	03	%15
المجموع	20	% 100

يرى 75% من المعلمين أنه يوجد طرق وأساليب خاصة للتعرف على التلاميذ الموهوبين ويرون أن هذه الأساليب تتمثل في الاختبارات التحصيلية والملاحظات الدقيقة بالدرجة الأولى وقد يرجع ذلك إلى النقص في المعلومات لدى الكثير من المعلمين حول الاختبارات النفسية والعقلية.

الجدول رقم 34: توزيع العينة حسب توفر سمة الثقة بالنفس :

التكـرارت / درجة توفر السمة	التكرار	النسبة %
بدرجة كبيرة	16	%60
بدرجة متوسطة	03	%15
بدرجة قليلة	01	%05
المجموع	20	% 100

يرى 75% من المعلمين أنه يوجد طرق وأساليب خاصة للتعرف على التلاميذ الموهوبين ويرون أن هذه الأساليب تتمثل في الاختبارات التحصيلية والملاحظات الدقيقة بالدرجة الأولى وقد يرجع ذلك إلى النقص في المعلومات لدى الكثير من المعلمين حول الاختبارات النفسية والعقلية.

الجدول رقم 35: توزيع العينة حسب توفر سمة التكيف :

التكرارات / درجة توفر السمة	التكرار	النسبة %
بدرجة كبيرة	18	%90
بدرجة متوسطة	02	%10
بدرجة قليلة	00	%00
المجموع	20	% 100

يرى 75% من المعلمين أنه يوجد طرق وأساليب خاصة للتعرف على التلاميذ الموهوبين ويرون أن هذه الأساليب تتمثل في الاختبارات التحصيلية والملاحظات الدقيقة بالدرجة الأولى وقد يرجع ذلك إلى النقص في المعلومات لدى الكثير من المعلمين حول الاختبارات النفسية والعقلية.

الجدول رقم 36: توزيع العينة حسب توفر سمة تحمل الغموض :

التكـرارت / درجة توفر السمة	التكرار	النسبة %
بدرجة كبيرة	17	%85
بدرجة متوسطة	02	%10
بدرجة قليلة	01	%05
المجموع	20	% 100

يرى 75% من المعلمين أنه يوجد طرق وأساليب خاصة للتعرف على التلاميذ الموهوبين ويرون أن هذه الأساليب تتمثل في الاختبارات التحصيلية والملاحظات الدقيقة بالدرجة الأولى وقد يرجع ذلك إلى النقص في المعلومات لدى الكثير من المعلمين حول الاختبارات النفسية والعقلية.

2 – مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

عرض النتائج التفصيلة المتعلقة بالفرضية العامة:

للتحقق من الفرضية العامة:

رغم عدم إدراك المعلمين مفهوم الموهبة الصحيح ، يبقى بالإمكان تطوير قدرات المعلمين وتحسين أدائهم من خلال إخضاعهم لدورات تدريبية قصيرة، يتعرفون من خلالها إلى الجوانب المختلفة التي يجب الاهتمام بها أثناء عملية التقدير، وبالتالي إن المعلم يجب أن يكون ملما بموهبة الطفل وخصاله واحتياجاته النفسية والأسلوب التربوي التعليمي الملائم معه بصفته فردا، فقد اعتمد حكم المعلم على تلاميذه على نجاحهم وتفوقهم في المناهج الدراسية وفي كثير من الأحيان لا توافق هذه المناهج هوى الطلبة ولا تشبع ميولهم ولا تكشف قدراتهم، وهذه المناهج قد تكون مملة أحيانا من وجهة نظر المعلمين ، إلى جانب قصور الأساليب والوسائل التي تستخدمها المدرسة فالمعلم يكاد يعتمد فقط على الملاحظة الشخصية، والتحصيل الدراسي في الحكم على الطلبة، ويترتب على قصور المدرسة وفشلها في اكتشاف الموهوبين، وتنمية موهبتهم وتشجيعها، ويرى بعض المعلمين أن الموهوبون يرون بأنهم يضيعون أوقاتا طويلة في أداء ما يعهد إليهم من أعمال وأنشطة لا تتحدى قدراتهم وتفكيرهم، فيفقد الموهوبون ميلهم وحماسهم للعمل، وبالتالي يفقد المجتمع ما كان من الممكن أن يساهم به هؤلاء في ميادين الاختراعات والاكتشافات فيما لو أتيحت لهم الفرص المناسبة لتنمية مواهبهم إلى الحد الأقصى، على حين تقديرات المعلمين وسيلة ضرورية ولا يمكن الاستهانة بها في الكشف عن التلاميذ الموهوبين ، ومنه فان للمعلم دور يلعبه في التعرف على المواهب الخاصة لدى تلاميذه الموهوبين في المرحلة الابتدائية.

مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الأولى:

– لايوجد طريقة واحدة يمكن من خلالها التعرف على جميع مظاهر الموهبة لذلك فإن التعرف يتحقق بشكل أفضل دائماً باستخدام مجموعة من الأساليب المتنوعة التي تعتمد بشكل أفضل دائماً على عمل الفريق، فكلما توفرت المكتسبات السابقة والخبرة التي يملكها المعلم كلما أفادته في التعرف على التلميذ الموهوب وهي تهدف إلى تزويد المعلم بمعلومات عن خصائص الموهوبين قبل المدرسة والبرامج الحكومية المتوفرة لرعاية هذه الفئة.

مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثانية

– هناك قصور في الأساليب والوسائل التي تستخدمها المدرسة فالمعلم يكاد يعتمد فقط على الملاحظة الشخصية، والتحصيل الدراسي في الحكم على الطلبة، والتي وهي عبارة عن عملية تقييم اختباري تجري على مقياس الاستعداد الدراسي، وهو انتقاء فردي وترتبط هذه المرحلة الابتدائية كمرحلة أولية ، وقد يترتب على ذلك فشل في اكتشاف مواهب التلميذ في المرحلة الابتدائية .

مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثالثة:

– لن تكوين المعلم في مرحلة الإعداد الأكاديمي للمعلم في الجامعات لها دور كبير في تعرف المعلم على مواهب التلميذ ، ويمكن الإستفادة من هذه المعلومات في تطوير خطة الكشف عن الأطفال الموهوبين في مرحلة التعليم الابتدائي ، بالتعرف على وسائل الكشف وخاصة الكيفية منها، تدني مستوى فاعلية معلم الموهوبين مع طلبته نتيجة ضعف مستوى إعداده الأكاديمي والثقافي والتربوي، إذ يلاحظ هناك الاهتمام الكبير بتدريب شامل في هذا المجال.

الدراسة أهمية تلافي القصور في برنامج إعداد المعلم من خلال برنامج تدريبي حسب متطلبات واحتياجات وخصائص الطلبة الموهوبين وأن يكون البرنامج التدريبي مكملاً لبرنامج

لمقترحات والتوصيات:

وضع برنامج يحتوي خاص بالتعريف والكشف عن الموهوبين على ما يلي:

– أن يكون شاملاً متكاملاً ولا يقتصر فقط على أساليب الكشف بل يحتوي على المهام الأساسية للمهنيين المشاركين في عملية الكشف عن الموهوبين ، كما يشتمل على جميع

مراحل وإجراءات واستراتيجيات عملية الكشف عن الموهوبين، بحيث يجد فيه جميع المهنيين العاملين في مرحلة التعليم الأساسي بغيتهم وما يمكنهم من القيام بدورهم في مجال الكشف عن الموهوبين، ويجدون فيه التوجيه الكافي الذي يعينهم على أداء رسالتهم، والمهنيين المقصودين هنا هم: الاختصاصيين النفسيين المدرسيين، المعلمين، المرشدين الطلابيين، الاختصاصيين الاجتماعيين، المسؤولين في الإدارات المدرسية، المسؤولين في الإدارات التعليمية، الاعلاميين التربويين.

– أن يشتمل على الخطط اللازمة للتوعية الإعلامية لفئات المجتمع المختلفة حول عملية الكشف عن الموهوبين وأن يخطط للاستفادة من جميع وسائل الاعلام المتاحة وسبل التوعية المختلفة (وسائل الاعلام الجماهيري)، اذ أن ذلك يعد خطوة مهمة لنجاح عملية الكشف عن الموهوبين.

– أن يحتوي على خطط تسهل عملية التواصل بين الأسرة والمدرسة وتحقيق التعاون بينهما للكشف عن الأطفال الموهوبين.

– يسعي لتوفير قاعدة بيانات لأدوات الكشف عن الموهوبين ومصادر الحصول عليها، ودراسات الكشف عن الموهوبين، ونشر المتاح حالياً في الدليل، والبقية في الطبعات المنقحة القادمة من الدليل، إذ إن ذلك يساعد في مزيد من التنمية المهنية في مجال الكشف عن الموهوبين.

– أن يحتوي الدليل على نظرية الكشف على الموهوبين والمدارس والنماذج المختلفة فيها، مثل المنظور الداخلي، والمنظور الخارجي، والاتجاه البنائي، ويتناول واقع الكشف عن الموهوبين في البرامج الحكومية، والبرامج الخاصة.

– أن يهتم الدليل بالكشف عن الموهوبين وسط الحالات الاجتماعية الخاصة التي تذخر بها المنطقة العربية مثل: الأقليات العرقية والاثنية، وذوي الوضع الاقتصادي المتدني (المحرومين اقتصادياً، الذين يعيشون في ظروف بالغة الصعوبة)، والكشف عن الموهوبين بين المختلفين لغوياً وثقافياً وثنائي اللغة، والكشف عن الموهوبين بين الريفيين والحضريين في المدن الصغيرة، والفتيات الموهوبات، وأطفال المخيمات، والمعسكرات، والمجاعات،

والنازحين، والذين يتعرضون للحروب المفاجئة والكوارث والغزو والصدمات، والحروب الأهلية.

خاتمـة:

وفي الأخير ووفقا للتوجهات العالمية المعاصرة في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة الموهوبين والتي تدعو للكشف المبكر والتدخل المبكر، فأنه من الضروري العمل منذ الآن وبصورة جدية لأن تقوم وزارة التربية بتوجيه جهودها في هذا المجال بوضع دليل للأسرة يساعدها على التعرف المبكر لأطفالها الموهوبين وطرق إحالتهم للجهات التي تقوم بالتقييم وعرض نوع الخدمات المتوفرة، وان تقوم الإدارة كذلك بإصدار دليل خاص بمعلمات رياض الأطفال وكل ذلك في سبيل الكشف المبكر عن الأطفال الموهوبين.

قائمـة المراجـع:

01- أسامة محمد البطانة، عبد الناصر ذياب الجراح، علم النفس الطفل غير العادي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، لبنان ،2007 ط1.

02- حسن ابراهيم عبد العال، صالح بن علي أبو عراد , المعلم خصائصه وصفاته الخلقية، مطابع الجنوب , أبها سنة 1415 هـ.

03- حسّن عبد الحمّد رشوان، العلم والتعلّم والمعلم من منظور علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، د ط،الإسكندرّية 2005.

04- خليل عبد الرحمان المعايضة, محمد عبد السلام البوالين، الموهبة والتفوق.دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع,عمان الأردن سنة 2000 .

05- رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، دار الهدى، د ط، عين مليلة ، 2007.

06- زكريا الشربيني , يسرية صادق٠الموهبة والتفوق العقلي الإبداع، أطفال عند القمة طبعة 1 ٠ دار الفكر العربي مدينة نصر , مصر سنة 2002.

07- سعيد حسين العزة، تربية الموهوبين المتفوقين. دار الثقافة للنشر والتوزيع والدار الدولية للنشر والتوزيع والتوزيع، الأردن، .2000.

08- فاروق الروسان سيكولوجية الأطفال الغير عاديين , مقدمة في التربية الخاصة, ط 3 دارالفكر للطباعة والنشر والتوزيع , عمان الأردن 1998.

09- فتحي عبد الرحمن جروان، أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان2002 ، ط 1 .

10- فضيل دليو وآخرون، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، قسنطينة، الجزائر، منشورات بغدادي ،جامعة منتوري 1999.

11- عبد الرحمان سيد سليمان , صغاء غازي , المتفوقون عقليا وخصائصهم اكتشافهم تربيتهم مشكلتهم , مكتبة زهراء الشرق , القاهرة سنة 2001 .

12- عمار بوحوش ومحمد الذنيبات ، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1993.

13- عمار صالح بن حمد العساف ، المدخل البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان الرياض السعودية ، 1995 ط2
14- نادية هايل السور، مدخل إلي تربية المتميزين والموهوبين، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن، ط.4.
15- ماجدة السيد عبيد، تربية الموهوبين والمتفوقين. دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان 2000 ط.1،.
16- مرعي توفيق و صباريني محمد وصوالحة محمد،آراء المشرفين التربويين في الأردن في مدى كفاية تمكنهم من الكفايات الأدائية الأساسية،1992 دراسات تربوية م (7)

القواميس:

- علي بن هادية، بلحسن البليش، الجيلاني بن الحاج يحي، القاموس المدرسي المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط1991.7 .